وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركـــــز البحوث النفسية

مجلــة العلوم النفسية

مجلــة علميـة محكمـــة معتمـدة

تصدر عن مركز البحوث النفسية

حاصلـــــــة على الأعتماديـــــة

رقـم الإيــداع 614 / 1994 / الرمز الدولي 1970 – 1816

المجلد (35) – العدد (2) – الجزء (3)

وقائع المؤتمر العلمي السنوي السادس والعشرون الموسوم

(الأمن المجتمعي ... التحديات والمعالجات)

للمدة 6 – 7 / 3 / 2024

حزيران / 2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلة

العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة تصدر عن مركز البحوث النفسية

المجلد 35 العدد 2 الجزء 3

ISSN : 1816 - 1970

رقم الايداع : ٦١٤ / ١٩٩٤

الرمز الدولي : ١٩٧٠ – ١٨١٦

حزيران / 2024

مجلة العلوم النفسية
مجلة علمية محكمة

رئيـس التحريــر/ أ.د. لطيـف غازي مكـي
مدير التحرير/ أ.م.د. عــلا حسيــن علــوان

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. ياسر خلف رشيد الشجيري	جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / طرائق التدريس	العراق
- أ.د. أسامة حامد محمد	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. كامل علوان الزبيدي	جامعة بغداد / كلية الآداب / أستاذ متمرس (متقاعد) / علم النفس – صحة نفسية	العراق
- أ.د. عبد الرزاق محسن سعود	الجامعة العراقية / كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. بشرى عبد الحسين محميد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. يوسف حمه صالح مصطفى	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – أربيل / علم النفس العام	العراق
- أ.د. زكريا عبد أحمد	جامعة تكريت / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. مهند عبد الستار النعيمي	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. إيمان صادق عبد الكريم	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. دونلد أوين كامرون	رئيس الجمعية الأمريكية للطب النفسي - الشخصية والصحة النفسية / واشنطن	الولايات المتحدة
- أ.د. أمل عبد الرزاق نعيم المنصوري	جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الإرشاد التربوي	العراق

الاسم	مكان العمل	البلد
- **أ.د. عصام توفيق قمر**	كلية الدراسات العليا للتربية / المركز القومي لأصول التربية / التربية وعلم النفس	مصر
- **أ.م.د. براء محمد حسن**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية / الشخصية والصحة النفسية	العراق
- **أ.م.د. هناء مزعل حسين الذهبي**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. ميسون كريم ضاري**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. صباح عايش بنت محمد**	جامعة الشلف / كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / علم النفس العام	الجزائر
- **أ.م.د. عبد الناصر أحمد محمد العزام**	جامعة البلقاء التطبيقية / قسم العلوم النفسية / علم النفس التربوي / علم النفس التربوي	الأردن
- **أ.م.د. زينة علي صالح**	جامعة واسط / كلية الآداب / علم النفس العام	العراق
- **أ.م.د. بيداء هاشم جميل**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس العام	العراق
- **أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي**	جامعة القصيم الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	السعودية
- **أ.م.د. سهلة حسين قلندر**	جامعة بغداد / كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. رجاء ياسين عبد الله**	جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. زينب علي هادي**	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **م.د. ميس محمد كاظم**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ علم الاجتماع	العراق

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن

مركز البحوث النفسية

جمهورية العراق

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية :

لمدة ( ) سنة ابتداءاً من .....

الأسم : .....

العنوان : .....

قيمة الاشتراك : .....

طريقة الدفع :- نقدا ( ) شيك ( ) حوالة بريدية ( )

رقم: تأريخ / /

التوقيع : ..... : التأريخ .....

قيمة الأشتراك لعدد واحد	الأفراد :(125000) الف دينار عراقي داخل العراق (100) $ او ما يعادلها خارج العراق للمؤسسات أو المؤتمرات : (90.000) الف دينار عراقي داخل العراق (70) $ او ما يعادلها خارج العراق

شروط النشر في المجلة

أولا : تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية القيمة والأصيلة باللغتين العربية والأنكليزية في حقل مجالات أهتمام المجلة نفسيا وتربويا ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقا ،ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية أذا كان بحثه منشور أو قدم للنشر .

ثانيا: يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الأستلال الألكتروني على أن لاتزيد درجة الاستلال عن (20) .

ثالثا : يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة آخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقا .

رابعا: يقدم البحث مطبوعا على نظام (Word 2007) مصحوبا بالعنوان للبحث مع أسم الباحث الثلاثي واللقب العلمي والأختصاص وأسم الجامعة والكلية والقسم والبريد الألكتروني في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغة العربية والأنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على أن لاتزيد عن (250) كلمـــــــــة فقط .

خامسا: يجب أن لاتتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والأشكال والملاحق ، وبخلافه يتحمل الباحث مبلغا أضافيا مقداره (2) الفين دينار عن كل صفحة أضافية ، ولايتجاوز البحث بعد الزيادة عن (35) صفحة بكل الأحوال .

سادسا: موافقة أثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون البحث علميا قبل نشره ، بالأضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والأنكليزية .

سابعا: يراعى في كتابة البحث الآتــي :

1- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في الـعرض.

2- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق أبيض (A4) مطبوعة على الحاسوب وعلى جهة واحدة من الورقة مــع قرص (CD)، بالمواصفات الآتية :

- الحاشية العليـا 4.50 سـم .
- الحاشية السفلى 4.50 سم .
- الحاشيـة اليمنى 3.75 سم .
- الحاشية اليسرى 3.75 سم .
- يكون الخط المستخدم نوع (Meersoft Word)، حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و(12) بالنسبة للجداول .
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقا لبرنامج التنضـيد .
- يكون التباعد بين الأسطر للصفحة الواحدة (1.15).
- تكون الأشكال والجداول واضحة ، وتستخدم فيها الأرقام العربية والنظام العالمــي للوحدات .
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولاتتحمل المجلة مسؤولية ذلك .
- لا تستعمل الهوامش في أسفل الصفحات وأنما يشار رقميا الى المصادر حســب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر أسم الباحث والسنة وعنوان البحث من جهة النشر والطبعة وتكتب بأسلوب (APA)...مثال
- الهاشمي ،عدنان علي (2009). تحمل المسؤولية الأجتماعية وعلاقتها بأتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة.....، كلية ..... ، قسم ..... .
- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره (125) الف دينار من داخل العراق ،و (100) دولار أمريكي من خارج العراق .

- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ،ويعيد الباحث النسخة الأصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية آخرى مصححة .
- لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر.
- لايزود الباحث بكتاب قبول النشر ، الأبعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة .
- المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة .

ثامنا : تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلأئم مع أسلوبها في النشر .

تاسعا: تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال أشعار الباحث بقبول بحثه للنشـر .

مجالات اهتمام المجلة

1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات – الواردة في الفقرة (1).

((في هذا العدد))

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
1	**التحديات الاجتماعية لبطالة الشباب في المجتمع العراقي (دراسة اجتماعية)**	**م. د أحمد باقر جمعة** وزارة التربية / مديرية تربية ذي قار	**22 – 1**
2	**واقع ومؤشرات التعايش السلمي والسلم المجتمعي لدى عينة من المجتمع العراقي**	**أ.د بشرى عبد الحسين** **أ.م.د سيف محمد رديف** **م.د ميس محمد كاظم** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز البحوث النفسية	**70 – 23**
3	**العنف السيبراني الموجه ضد المرأة**	**م.م زيد نجم عبدالله العبادي** جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية	**86 – 71**
4	**الإلحاد الضمني والصريح لدى طلبة الجامعة العراقية (دراسة مقارنة)**	**أ.م.د. براء محمد حسن** **أ.م.د. مؤيد عبدالسادة راضي** **م.م. هدى سعد سلوم** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**104 – 87**
5	**النزعة نحو التحرش الجنسي لدى موظفي الدولة العراقية**	**أ.م.د. مؤيد عبدالسادة راضي** **أ.م.د. براء محمد حسن** **أ.م.د. هناء مزعل حسين** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**118 – 105**
6	**أستراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية (دراسة نظرية)**	**أ.م.د. أسيل مهدي نجم** الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم علم النفس **م.م حازم رحيم شلتاغ** وزارة التربية / مديرية تربية الكرخ الثانية	**130 – 119**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
7	**الآباء المدمنين وعلاقات أبنائهم الاجتماعية**	**ايمان حسن عبد** هيأة الحشد الشعبي / معاونية الطبابة	**144 – 131**
8	**تأثير الابتزاز الالكتروني على الامن المجتمعي**	**م.م اماني عبد سليم** **م.م هاجر مثنى صالح** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**158 – 145**
9	**الامن الفكري ودوره في تعزيز الصحة النفسية**	**م.د هديل علي جبر** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**172 – 159**
10	**الأمن السيبراني وأثره في الحد من الابتزاز الإلكتروني للأسرة العراقية "دراسة في الآليات والتحديات"**	**م.م.علي علاء حسين الرهيمي** كلية الإعلام –الجامعة الإسلامية في النجف الأشرف	**198 – 173**
11	**العنف الاسري المدرك وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من المراهقين**	**أ.م.د هناء صادق البدران** جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية	**234 – 199**
12	**الحاجات النفسية للطلبة لأبناء شهداء الحشد الشعبي**	**م.م جولان حسين خليل** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز البحوث النفسية	**246 – 235**
13	**الفكر التربوي والتعايش السلمي عند امير المؤمنين–خطب نهج البلاغة– انموذجا**	**حيدر خزعل فهد عكاب** جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	**274 – 247**
14	**المثالية الزائدة لدى المتفوق**	**م.م طالب خضير عبد** **م.م صدى صالح احمد** وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار	**292 – 275**
15	**المؤسسات الجامعية ودورها في تحقيق أبعاد الأمن المجتمعي**	**أ. د. منتهى عبد الزهرة العزاوي** الجامعة المستنصرية / كلية التربية **م. م. صفاء عبد الحسين** وزارة التربية	**314 – 293**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
16	**الموقف الفقهي والقانوني للجرائم السيبرانية الواقعة على الاشخاص التهديد والابتزاز نموذجاً**	**م.م : نبأ جواد جبار** **أ.د. مسلم كاظم عيدان** كلية الامام الكاظم (ع)	**342 – 315**
17	**انعكاسات الأمن المائي العراقي على الأمن المجتمعي (دراسة تحليلية)**	**أ.د. محسن عبد علي الفريجي** جامعة المستقبل **أ.د. كاظم موسى محمد** جامعة الموصل	**362 – 343**
18	**التحدي وعلاقته بالخوف من التقييم السلبي لدى طلبة الجامعة**	**أ.د. صفاء حسين محمد علي الاسدي** **م.د عبير مهدي حسن التميمي** الجامعة المستنصرية / كلية التربية	**380 – 363**
19	**القوة الناعمة والهوية الاجتماعية**	**أ.م.د. حوراء محمد علي المبرقع** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز البحوث النفسية	**402 – 381**
20	**انعكاس بيئة الإعلام الجديد على القيم الاجتماعية لدى مجتمع الأطفال**	**م.م. ريام حاكم مشجل الكلابي** كلية الإعلام– الجامعة الإسلامية فرع النجف **م.د. إياد عباس الجنابي** كلية الآداب –قسم الإعلام/ جامعة الكوفة	**418 – 403**
21	**الاديان السماوية وموقفها من التربية والتعليم وما دورها في إستقرار الامن المجتمعي**	**م.م. أنور خالد فرحان** جامعة بغداد / كلية التربية للبنات قسم التربية الاسلامية وعلوم القرآن	**436 – 419**
22	**الآليات المقترحة لمكافحة الإدمان على المخدرات من وجهة نظر أساتذة الجامعة**	**م.د هبة فرزدق محمد** **م.د ورقاء كاظم حرابة** **م.م رؤى عباس علي** **م.د نور أحمد عبد الله** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / الجامعة المستنصرية	**450 – 437**
23	**نمو المدن العشوائية وتأثيره في الامن الاجتماعي**	**م.م رشا محمد حسن** الجامعة المستنصرية / مكتب رئيس الجامعة	**466 – 451**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
24	**دوافع وأسباب أنتشار الشائعات عبر مواقع التواصل الأجتماعي من وجهة نظر أساتذة الجامعات**	**أ.م.د بيداء هاشم** **أ.م.د تهاني طالب** **أ.م.د بشرى عثمان** **م.م هبة حسين** **م.م احمد عباس** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز البحوث النفسية	**496 – 467**
25	**العنف ضد المرأة دراسة ميدانية في مدينة بغداد**	**أ.م. صبا حسن عبد علي** جامعة بغداد / مركز التعليم المستمر **م.د. ابتسام هادي** جامعة بغداد / كلية الهندسة الخوارزمي	**532 – 497**
26	**اثار مواقع التواصل الاجتماعي على رياض الاطفال (الاثار السلبية والايجابية انموذجا)**	**أ.م.د. نسرين جواد شرقي** جامعة بغداد / كلية التربية للبنات	**564 – 533**
27	**العُنف الرقمي وانعكاساته على الشباب الجامعي (دراسة ميدانية في جامعة ديالى)**	**م.د حسين إبراهيم العنبكي** وزارة التربية العراقية – المديرية العامة لتربية محافظة ديالى	**604 – 565**
28	**دور الكوادر التربوية في تعزيز الامن المجتمعي (دراسة اجتماعية تحليلية)**	**م د خالد مجيد صالح الحيالي** ديوان الوقف السني ـ دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية	**622 – 605**
29	**دور المناهج التعليمية في تنمية الامن المجتمعي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين**	**أ.م. رنا فاضل عباس الجنابي** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**654 – 623**
30	**سيكولوجية الصورة الإرهابية (التحليل لنفسي لصورة الإرهابي البغدادي)**	**م. د عقيل حبيب عبيد** مديرية تربية الديوانية / الإرشاد التربوي	**688 – 655**
31	**شذرات من تراثنا المعرفي العربي في تحقيق الأمن المجتمعي النبي والوصي أنموذجاً**	**م.د. طه حسين عيسى** كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية الجامعة	**702 – 689**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
32	**المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتسامح الاجتماعي عند طلاب جامعة بغداد**	**م.د.رجاء صدام جبر العبودي** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز البحوث النفسية	**732 – 703**
33	**مضار ومنافع شبكات التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي**	**أحمد قاسم شاكر** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي– مركز البحوث النفسية	**754 – 733**
34	**مهددات الهشاشة الحضرية والأمن المجتمعي ... دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة بغداد**	**م.د آلاء علي مجيد القيسي** جامعة بغداد – المركز الوطني للدراسات السكانية والديموغرافية **أ.م.د مهند طالب عبد** جامعة بغداد –كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	**782 – 755**
35	**التدابيرُ البديلةُ للأحداثِ ودورها في الحفاظِ على الأمنِ المجتمعي (دراسةٌ مقارنةٌ)**	**م . د . أياد سعود هاشم المسعودي** كلية الصفوة الجامعة / قسم القانون	**812 – 783**

العُنف الرقمي وانعكاساته على الشباب الجامعي

(دراســـة ميدانيـــة في جامعـــة ديـــالى)

م.د حســـين إبراهيـــم حمـــادي العنبـــگي

وزارة التربيــة العراقيــة – المديريــة العامــة لتربيــة محافظــة ديــالى

المُستخلص

يهدفُ البحث الحالي الى التعرفِ على ماهيةِ العُنف الرقمي وتحديد أبرز مظاهره، فضلاً عن تشخيص الانعكاسات الاجتماعية والثقافية والنفسية للعنفِ الرقمي على الشبابِ الجامعي، ومعرفة الفروق المعنوية ذات الدلالة الاحصائية عند مُستوى دلالة(0,05) على مقياسِ العُنف الرقمي، فضلاً عن بناءِ تصور مُقترح من منظورِ المُمارسة المهنية للخدمة الاجتماعية للتخفيفِ من حدةِ انعكاسات العُنف الرقمي على الشبابِ الجامعي، ويُعد هذا البحث من البحوثِ الوصفية التحليلية التي عَمدت على استخدامِ منهج المسح الاجتماعي بطريقةِ العينة والتي بلغت(150) مبحوثاً من الطلبةِ الجامعيين ضمن جامعة ديالى، وعَمدَ الباحث على بناءِ إستمارة مقياس(العُنف الرقمي) والتي تكونت من(32) فقرة توزعت بالتساوي على أربعة مجالات، وإخضاعها للإختبارات الاحصائية اللازمة للتحقق من قدرتها على قياسِ ما أُعدت من أجلهِ، وقد توصل البحث الى عدةِ نتائج منها: إن هُنالك فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند مُستوى دلالة(0,05) على مقياسِ العُنف الرقمي ككل، وإن هُنالك فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند مُستوى دلالة(0,05) على مقياسِ العُنف الرقمي بحسبِ مُتغيري العمر والجنس، وإن المبحوثين يعتقدون بأن عمليات استغلال الأطفال بمحتوياتٍ غير أخلاقية وتَعمُد السب والشتم والتشهير بالآخرين ومُضايقة الجنس الآخر تُعد من أخطر مظاهر العُنف الرقمي، وإن العُنف الرقمي قد أوجدَ مناخ أُسري قلق وخائف من تداعيات هذا العُنف مما يُمكن أن ينعكسَ على طبيعةِ علاقات الفرد الشاب بمجتمعهِ وعلى نفسيتهِ وقابليتهِ الإنتاجية والعلمية والدراسية.

الكلمات المفتاحية: العُنف الرقمي – الشباب الجامعي

المجلد	العـدد	الجزء	2024
35	2	3	

Digital violence and its repercussions on university youth

Field study at Diyala University

Dr. Hussain Ibrahim Hammadi Al-Anbaki
Iraqi Ministry of Education - General Directorate of Education in Diyala Governorate

Abstract

The current research aims to identify the nature of digital violence and identify its most prominent manifestations, as well as diagnose the social, cultural and psychological repercussions of digital violence on university youth, and find out the statistically significant differences at the significance level (0.05) on the digital violence scale, as well as constructing a proposed scenario. From the perspective of the professional practice of social service to mitigate the repercussions of digital violence on university youth, this research is considered one of the descriptive analytical research that used the social survey approach in a sample manner, which reached (150) respondents from university students within the University of Diyala, and the researcher intended to build a questionnaire. The (Digital Violence) scale, which consisted of (32) items distributed equally over four areas, and was subjected to the necessary statistical tests to verify its ability to measure what it was prepared for. The research reached several results, including: There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) on the digital violence scale as a whole, and that there are statistically significant differences at the significance level (0.05) on the digital violence scale according to the variables of age and gender, and that the respondents believe that the operations of exploiting children with immoral content and intentionally insulting, cursing, and defaming others Harassment of the opposite sex is considered one of the most dangerous manifestations of digital violence, and digital violence has created a family climate that is anxious and afraid of the repercussions of this violence, which could be reflected in the nature of the young individual's relationships with his community, his psychology, and his productive, scientific, and academic ability.

Keywords: digital violence - university youth

المقدمة:

يُعد العالم الرقمي اليوم من أهمِ وأبرزِ مصادر المعلومات المُعتمدة في المُمارسات الحياتية العامة، إذ غيرَ العالم الرقمي من أسلوبِ حياة أفراد المُجتمعات على نحوٍ إيجابي في الكثيرِ من المواضع إلا أنه لا يخلو من الجوانب السلبية التي تنامت مع تنامي التقانة نفسها وتزايد حالات سوء التوظيف لها، إذ أضحت الوسائط الرقمية أحدى أهم وأخطر وسائل الانتقام من الطرفِ الآخر عبر مُمارسات عُنفية مُختلفة سواءً بالتشهير أو التسقيط أو نشر المعلومات غير الصادقة عنه، وتُعد الفئة الشبابية من أكثرِ الفئات المُجتمعية تعرضاً للعنفِ الرقمي بسببِ إدمانهم على استخدام التقانة الرقمية بنحوٍ كبير في تعاملاتهم اليومية سواءً بالتواصلِ مع الآخرين أو بتلقي العلوم والمعارف أو بقضاءِ أوقات الفراغ للهروبِ من العالم الواقعي الى عالمٍ افتراضي، وبالرغم من أن التكوين النفسي والفسيولوجي للفئة الشبابية الذي يجعلهم من أكثرِ الفئات المُجتمعية إنخراطاً بالأعمالِ العُنفية(الواقعية – الرقمية) فهم في الوقتِ نفسه يُمكن أن يكونوا ضحايا هذا النمط من العُنف نتيجة الرغبة في الإنتقام والتسقيط من الفردِ المُقابل والقائم بالعملِ العُنفي في العالم الرقمي.

المبحث الأول/ الإطار العام للبحث

أولاً/ عناصر البحث الرئيسية

1- مُشكلة البحث: إن المُجتمعات اليوم تعيش في عالمٍ شديد التغيير بسببِ التطورات والثورات الرقمية والمعلوماتية التي عمدت على إختزالِ الحواجز والمسافات بين المُجتمعات المُختلفة، والذي أفضى لإستحداثِ وسائل أتصال رقمية مُستحدثة أوجدت تغيراً ملحوظاً في أشكالِ التواصل والتفاعل المُجتمعي، وأوجدت تغيرات واضحة في بُنية العلاقات الاجتماعية التي أنتقلت فيها عمليات المُعايشة والتواصل بين أفراد المُجتمع من العالمِ الواقعي الى العالمِ الافتراضي، الأمر الذي أفضى لظهورِ ملامح مُستحدثة من المظاهر العُنفية في العالمِ الرقمي نتيجة التوظيف غير السليم للتقانةِ الرقمية، وإمكانية أخفاء هوية القائم بالعُنف، وأدت هذه الظواهر العُنفية الى أضرار مُجتمعية كبيرة لأفرادِ المُجتمع بنحوٍ عام وللفئةِ الشبابية بنحوٍ خاص، وذلك بسببِ أن هذه الفئة يُمكن أن تكونَ الجاني والضحية بالوقتِ نفسه، إذ إن تعلقهم بالعالم الرقمي على نحوٍ كبير وقدرتهم على مُمارسة مُختلف الأعمال والسلوكيات الرقمية والعُنفية منها بنحوٍ خاص بكلِ سهولة ويُسر لقدرتهم على

تطويرِ مهاراتهم الرقمية بإستمرار، وبالوقتِ نفسه يُمكن أن يكونوا هم ضحايا العُنف الرقمي من أفرادٍ آخرين، الأمر الذي يتطلبُ الغور في أسبارِ هذه المُشكلة والبحث عن مُسبباتها وإتخاذ الإجراءات الكفيلة بتقليلِ حدتها على الشبابِ الجامعي.

ويسعى البحث الحالي لإيجاد الإجابات الكافية لتساؤولات البحث الآتية:-

أ- ما المقصود بالعُنف الرقمي؟

ب- ما مظاهر العُنف الرقمي؟

ت- ما الانعكاسات المُجتمعية للعنفِ الرقمي على الشبابِ الجامعي؟

2- أهمية البحث: تنبعُ أهمية البحث الحالي من الآتي:-

أ- توجيه الأنظار لهذه الظاهرة التي تتفاقم على نحوٍ يضرُ بالحياةِ والعلاقات المُجتمعية بُغية الحد أو التقليل من انعكاساتها على المُجتمع بنحوٍ عام والفئة الشبابية بنحوٍ خاص.

ب- إن البحثَ يستهدفُ الفئة الشبابية التي لها تأثير كبير في العملية التنموية، وإن المُشكلات التي تواجههم والتي لا يتبعها عدد من الحلولِ اللازمة لتفاديها يُمكن أن تنعكسَ سلباً على أنتاجيتهم العلمية والمعرفية والعملية.

ت- قلة الدراسات السسيولوجية التي تطرقت لظاهرةِ العُنف الرقمي الذي لا يختلف كثيراً في تأثيراته عن العُنف الواقعي(التقليدي) وقد يتعداه ويكون أكثر تأثيراً منه ومُسبباً له في الكثير من الحالات.

ث- يمثلُ البحث الحالي إضافة علمية ومعرفية لإرفادِ المكتبات الاجتماعية بنتاجاتٍ اجتماعيةٍ مُستحدثة في تخصصِ الخدمة الاجتماعية لاسيما في مجال الخدمة الاجتماعية الرقمية، وبالوقتِ نفسهِ يُمكن أن يوضعَ هذا البحث بين أيدي الخبراء ومُتخذي القرار المؤسساتي لبلورةِ بعض الرؤى المُناسبة للحدِ أو التقليل من انعكاسات العُنف الرقمي على الشبابِ الجامعي.

3- أهداف البحث: يسعى البحث الحالي الى تحقيقِ الأهداف الآتية:-

أ- التعرف على ماهية العُنف الرقمي.

ب- تحديد مظاهر العُنف الرقمي.

ت- تشخيصُ الانعكاسات الاجتماعية والنفسية والثقافية الناتجة عن العُنف الرقمي على الشبابِ الجامعي.

ث- معرفة الفروق المعنوية ذات الدلالة الاحصائية عند مُستوى دلالة(0,05) على مقياسِ العُنف الرقمي.

ج- بناء تصور مُقترح من منظورِ المُمارسة المهنية للخدمةِ الاجتماعية للتخفيفِ من حدةِ انعكاسات العُنف الرقمي على الشباب الجامعي.

4- مجالات البحث:

أ- المجال البشري: عينة من الشباب الجامعي.

ب- المجال المكاني: جامعة ديالى(كلية الفنون الجميلة – كلية الهندسة – كلية التربية الاساسية)

ت- المجال الزماني: أمتدت مُدة البحث بجانبيه النظري والميداني إعتباراً من تاريخ(2023/12/1) لغاية(2024/2/1).

5- نوع ومنهج البحث: يُعد البحث الحالي من البحوث الوصفية التحليلية التي تعمدُ على وصفِ وتحليلِ المُتغيرات الواردة في البحث بالاعتمادِ على منهجِ المسح الاجتماعي بطريقةِ العينة، والتي تعمدُ على جمعِ وتحليلِ البيانات المُجتمعية لأجلِ الحصول على البيانات والمعلومات من أكبرِ عددٍ مُمكن من الأفراد الذين يمثلون شريحة أو مُجتمع ما، فالغاية منه معرفة توزيع الخصائص المُجتمعية لأفرادِ العينة ومعرفة مدى إرتباط هذه الخصائص بأنماطِهم السلوكية وتوجهاتهم الفكرية(**الجوهري والسمري،2011،115**).

ثانياً/ المفاهيم والمُصطلحات العلمية المُعتمدة في البحث:

1- العُنف الرقمي

- العُنف لغةً: وهو من المصدر (عَنَفَ): أي الخرق بالأمرِ وقلةُ الرفقَ فيه، وهو ضد الرفق، وأعنَفَ الشيءُ: أُخذ بشدةٍ، وأُعتُنِفَ الشيءُ: كرهَهُ وأستوخمهُ، والتعنيف: التعيير واللوم والتوبيخ (**الصالح،1989،442**).

- العُنف أصطلاحاً: وهي إستجابات سلوكية تتميزُ بصفاتٍ إنفعالية شديدة تنطوي على أنخفاضِ مُستوى البصيرة والتفكير، إذ يكون له أهداف مُتعددة مثل إشاعة حالةُ الذُعرِ والخوفِ التي تؤثر في عملياتِ إتخاذ القرارات، فضلاً عن خلخلةِ وهزِ الإستقرار المُجتمعي، وإيجاد مناخ مُجتمعي قلق ومُهتز نفسياً(**الصقور،2009،295**).

● الرقمية لغةً: هو أسم مؤنث منسوب الى رقم، والشبكة الرقمية هي شبكة عالمية مُطورة للخدمات المعلوماتية(**عمر،2008،930**).

● الرقمية أصطلاحاً: وهي من أبرز الإنجازات التكنولوجية للمعلومات التي تعني أسقاط مُختلف الحواجز التي تفصل أنساق الرموز من أصواتٍ وأنغامٍ ونصوصٍ وصورٍ وتحويلها لسلسلةٍ رقميةٍ صغيرةٍ وواحدة لكي تتلائم مع أنظمة عمل الكمبيوترات(**الكافي،2003،258**).

● العُنف الرقمي: وهي سلوكيات تتم عبر العالم الرقمي على نحوٍ يؤدي للإعتداءِ على الرفاهيةِ الجسدية والنفسية والاجتماعية والعاطفية للأفراد(**خريسان،2021،79**)، ويعرفُ على أنه العُنف الذي يُمارس عبر المواقع الرقمية المُختلفة أو باستخدامِ كاميرات الهواتف النقالة أو عن طريقِ التسجيلات الصوتية، فضلاً عن أختراقِ خصوصيات الأفراد الآخرين في مواقعِ الأنترنت بُغية إيقاع الآذى بهم(**داماني،122،د.ت**)، كذلك فهو يمثلُ مجموعة السلوكيات المقصودة والمُتكررة التي تظهر على نحوِ مُضايقات أو إهانات لأشخاص أو تهديدات من قبلِ أفراد أو مُستخدمين مجهولي الهوية في العالمِ الرقمي، وغالباً لا يستطيع الضحية الدفاع عن نفسهِ بسهولة(**صالحة،2023،91**).

فالعُنف الرقمي يتفقُ مع العُنف الواقعي من حيثِ الجوهر في إيقاع الأذى المُتعمد على الآخرين إلا إنهما يختلفان في ميدان إيقاع المُمارسة العُنفية، فالعُنف الرقمي يتم عبر الوسائط الرقمية وتتم مُمارسته عن بُعد، في حين أن العُنف الواقعي غالباً ما يكون وجهاً لوجه، ولذلك يمكن أن نعرفَ العُنف الرقمي إجرائياً على أنه(***الدرجة الكُلية التي يحصل عليها المبحوثين من الاستمارة المُعدة لموضوعِ البحث والتي تشيرُ الى مجموعةِ السلوكيات والمُمارسات التي يقوم بها فرد ما أو مجموعة من الأفراد عبر وسائط العالم الرقمي تجاه فرد أو مجموعة أفراد آخرين بُغية الإضرار بهم على نحوٍ مقصود***).

2- الشباب الجامعي

● الشباب لغةً: تعني الفتاءُ والحداثة، شبَّ يشبُّ شباً، والشباب: جمع شاب، وجئتكَ في شبابِ النهار: أوله(**الصالح،1989،285**).

● الشباب اصطلاحاً: يعرف من الناحية البايلوجية على أنها مرحلة عمرية أو طور من أطوارِ النمو البشري الذي يكتملُ فيه النضج العضوي والعقلي والنفسي للأفراد والذي يمتدُ من(15-25سنة)(**غرايبة،2009،23**)، ويعرفُ من الناحية السسيولوجية على أنها مرحلة عمرية لدى

الانسان يكتسبُ بها الفرد القوة والقدرة البدنية للقيامِ بأعمالٍ مُختلفة، فضلاً عن إكتمالِ النضج الاجتماعي الذي يُمكن الأفراد من التوافقِ مع الآخرين والتمسك بالقيمِ والمُثل والرغبة في الإستقلال وإزدياد القدرة على الإدراك والتفكير (**غرايبة،2009،26**)، كما يُعرف على أنها مرحلة عمرية تتوسط مرحلتي الطفولة والشيخوخة والتي تتميز بالنضجِ والاكتمال العضوي وتتحددُ فيها ملامح مُستقبل الانسان المهنية والعائلية(**الحنفي،1994،72**).

- الجامعة لغةً: وهي من المصدر(جَمَعَ)، وهي مؤنث الجامع: وهو أسم يُطلق على المؤسسات الثقافية التي تحتوي على معاهدِ التعليم العالي بمُختلفِ فروعهِ العلمية(**موترد وآخرون،1986،101**).

- الجامعة اصطلاحاً: وهي مؤسسات إنتاجية تعمدُ على إثراءِ المعارف والعلوم وتطوير التقنيات وتهيئة الأفراد الذين يرتادونها على نحوٍ كفوء بالإستفادةِ من التراكمِ العلمي والمعرفي الانساني بمُختلف المجالات العلمية والإدارية والتقنية وغيرها(**دليو،2006،79**).

- الشباب الجامعي: وهم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين من الذين أتموا الدراسة الإعدادية، وتتميز هذه المرحلة بكونها إنتقالية الى الرجولة أو الأمومة وتخطوا فيها مرحلة التوجيه والرعاية ويكونون فيها أكثر تحرراً(**الدخيل،2005،202**)، ويعرف كذلك على أنهم تلك الفئة من المُجتمع الذين يتابعون تحصيلهم الدراسي بعد حصولهم على شهادةِ الاعدادية(**كنعان،2008،419**)، وبذلكَ يعرفُ الشباب الجامعي إجرائياً على إنه(***الدرجة الكُلية التي يحصل عليها المبحوثين من الاستمارةِ المُعدة لموضوعِ البحث، والتي تشير الى الفئة العمرية من المُجتمع من الذين تتراوح أعمارهم ما بين(18-26سنة) ممن يتابعون دراستهم الأكاديمية في جامعةِ ديالى***).

المبحث الثاني/ الإطار المرجعي للبحث

أولاً/ نماذج من دراسات سابقة: 1- نماذج من دراسات عراقية سابقة:-

أ-دراسة(**عبد الحسين وعبيد،2017**)

تهدف دراسة(مُمارسة العُنف الالكتروني لدى الشباب الجامعي) الى التعرفِ عن مُمارسات العُنف الالكتروني لدى الشباب الجامعي، فضلاً عن البحثِ في الفروقِ ضمن المُمارسات العُنفية

الالكترونية لدى الشباب الجامعي بحسبِ مُتغير الجنس(ذكور– إناث)، وتعدُ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي أعتمدت منهج المسح الاجتماعي بطريقةِ العينة العشوائية، والتي تمظهرت بـ(90) مبحوثاً من طلبةِ جامعة بغداد، وتوصلت الدراسة الى أن عينةَ البحثِ تُمارس العُنف الالكتروني على نحوٍ واضح، وهذا يؤشر أن شريحة الشباب هي أكثر الشرائح المجتمعية إنخراطاً في مُمارسة العُنف الالكتروني وذلك بحكمِ تكوينهم البايلوجي والنفسي الذي يجعلهم أكثر حساسية تجاه المُشكلات المُجتمعية، كما توصلت الى أن هُنالك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين الجنسين(الذكور والإناث) ولصالحِ الإناث، وهذا يعود لطبيعةِ التكوين النفسي للإناث وتعرضهن لمُختلفِ الضغوط والإحباطات بسببِ طبيعة التنشئة المُجتمعية التي تفرض عليهن التواجد في البيت أكثر من الذكور.

ب– دراسة(**الطائي، 2022**)

تسعى دراسة(العُنف الجندري الرقمي وانعكاساته على مكانةِ المرأة في المُجتمع العراقي: دراسة ميدانية في مُحافظة نينوى) للتعرفِ على طبيعةِ العُنف الجندري الرقمي، ومدى إدراك المرأة لمخاطرِ هذا النمط من العُنف على حياتِها ومكانتها المُجتمعية، فضلاً عن معرفةِ أبرز العوامل التي ساعدت على أنتشار ظاهرة العُنف الجندري الرقمي في المُجتمع بنحوٍ عام ومُجتمع محافظة نينوى بنحوٍ خاص، وتحدد أبرز صور العُنف الجندري الرقمي وتشخص الانعكاسات التي تتركها على مكانةِ المرأة في المُجتمع المحلي لمحافظةِ نينوى، وتعدُ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي عمدت على استخدامِ منهج المسح الاجتماعي بطريقةِ العينة والتي ظهرت على نحوِ(1000) مبحوثاً توزعت ضمن مُجتمع الدراسة، وقد توصلت الدراسة الى أن غالبية العينة يتابعنَ مواقع التواصل الاجتماعي بمعدلٍ يزيدُ عن (4) ساعات يومياً، وإن هُنالكَ مجهولية واضحة لمفهومِ العُنف الجندري الرقمي لدى أبناء المُجتمع، وإن غالبية النساء لا يصرحن عن تعرضهن للعنفِ الجندري الرقمي خوفاً من وقوعهن في مشكلاتٍ أُسرية أو مُجتمعية، كم توصلت الدراسة الى أن أبرز صور العُنف الرقمي هي التعليقات السلبية والتنمر والإستفزاز وتشويه السمعة والإبتزاز، وأن مكانة المرأة تتأثر كثيراً بالعُنف الجندري الرقمي.

2-نماذج من دراسات عربية سابقة: أ- دراسة**(عابد وعصماني، 2019)**

تهدفُ دراسة(العُنف الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثره في سلوكِ تلاميذ الثانويات: الفيسبوك أنموذجاً) الى التعرفِ على أنواعِ وأنماطِ العُنف الالكتروني التي يتعرض لها التلاميذ عبر المواقع الرقمية، فضلاً عن البحثِ في الانعكاسات الاجتماعية الناجمة عن العُنف الالكتروني، ومعرفة آثارها على العلاقات الاجتماعية للتلاميذ، وتُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية الإستكشافية التي عمدت على استخدام المسح الاجتماعي بطريقةِ العينة لـ(86) مبحوثاً من التلاميذ الذين تعرضوا للعنفِ الالكتروني، وقد توصلت الدراسة الى أن الإناث هُنَ أكثر تعرضاً للعنف الالكتروني من الذكور، فضلاً عن تأكيدها على أنتشار حالات التنمر الالكتروني لدى التلاميذ، وإن تعرضهم للعنف الالكتروني ليس بصورةٍ دائمية وإنما يتم ببعضِ الأحيان فقط، كما أكدت على أن العُنف الالكتروني لا يخلف أثراً في العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ بحيث لا يتسبب أبداً في الانطوائية والانعزالية.

ب- دراسة**(أبو جراد وعطية، 2022)**

تهدف دراسة(العُنف الالكتروني والوحدة النفسية كمُتغيرات وسيطة بين إدمان الأنترنت والصحة النفسية لدى عينة من طلبةِ جامعة القدس المفتوحة) الى بناءِ نموذج مُقترح للبحث عن العلاقات السببية بين مُتغيرات عنوان الدراسة، فضلاً عن البحث في دورِ العُنف الالكتروني كمُتغير وسيط بين أدمان الأنترنت والصحة النفسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وتُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي عمدت على استخدامِ منهج المسح الاجتماعي بطريقةِ العينة العشوائية، وأعتمدت على أربعِ استمارات للمقاييس مَثَّلَ كلُ واحدة منها مقياساً لأحدِ مثتغيرات الدراسة الرئيسية الأربعة والتي عُرِضَت على عينةٍ تبلغُ(416) مبحوثاً من طلبةِ جامعة القدس المفتوحة، وقد توصلت الدراسة الى أن إدمان الأنترنت كان له أثر إيجابي على الوحدة النفسية لأنه يزودُ الطلبة بأساليبٍ للتفاعلِ المُجتمعي، ويعوضهم عن نقصِ المهارات الاجتماعية الواقعية، كما توصلت الى أن إدمان الأنترنت كان له تأثير إيجابي على العُنف الالكتروني لأن الفرد المُدمن على الأنترنت يستطيعُ أن يزودَ الأفراد الآخرين بأساليبٍ مُختلفة يمكن من خلالِها مُمارسة العُنف الالكتروني على نحوٍ إحترافي، كما توصلت الى ان العُنف الالكتروني يعدُ مُتغيراً وسيطاً لتأثيرهِ على الصحةِ النفسية للأفراد.

3-نماذج من دراسات أجنبية سابقة: أ- دراسة(**Salama،2017**)

تهدف دراسة(مُكافحة العُنف الإلكتروني ضد النساء والفتيات في الأراضي الفلسطينية المُحتلة: مدينة رام الله- الضفة الغربية) الى المُساهمة في كشفِ ومنعِ العُنف الالكتروني على النساءِ في فلسطين، ودعم الجهود التشريعية التي تُجرم العُنف الالكتروني، فضلاً عن البحثِ في الأساليب المُستحدثة للحمايةِ الاجتماعية للنساءِ من العُنف الالكتروني، والإرتقاء بالجانب التوعوي للنساءِ حول طرق ظهور العُنف الالكتروني، والضغط على صانعي القرار بُغية تكييف قوانين مُستحدثة تلائم أستحداث طرق العُنف الالكتروني، وتُعدُ الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية(النظرية) التي عمدت على وصفِ المُتغيرات بُغية الوصول للإستنتاجات التي أشارت الى أرتفاعِ مُعدلات تعرض النساء للجرائمِ الالكترونية لأنهن الأضعف والأكثر إستسلاماً للمُعنِفين الرقميين، وإن أشكال العُنف الالكتروني ضد النساء في طريقها للتزايد بتزايدِ التطور والوصول السهل للمنصاتِ الرقمية، فضلاً عن أرتفاعِ حالات الإبلاغ عن العُنف الالكتروني من قبلِ النساء وأرتفاعِ مُعدلات عدد النساء اللاتي يطلبنَ الدعم الاجتماعي لمواجهةِ مظاهر العُنف الالكتروني.

ب- دراسة(**Zeljko And Aleksandar, 2021**)

تهدف دراسة(الخصائص المُحددة للعنفِ الرقمي والجريمة الرقمية) الى البحثِ في أشكال العُنف الرقمي وأستكشاف المُحددات الأنطلوجية للعنفِ الرقمي، فضلاً عن تحديدِ أشكاله وتحديد اللوائح الهادفة الى مُكافحة العُنف الرقمي، وتُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية(النظرية) التي ناقشت العُنف الرقمي والجريمة الرقمية وعرضت نماذج من مظاهرِ العُنف الرقمي والتنظيمات القانونية المُحددة لها، وأُختتمت هذه الدراسة بعددٍ من الإستنتاجات التي أشارت الى دورِ الظروف المُجتمعية المُحيطة التي تنعكس على طبيعةِ الجريمة سواء في العالم الواقعي أو الرقمي، فضلاً عن ذكرها لتأثيرِ الألعاب الالكترونية لاسيما العُنفية منها على طبيعة التعاملات الرقمية للمُستخدمين، وتتوقع الدراسة أن العُنف الرقمي في طور الازدياد لاسيما إن العالمَ يدخلُ ضمن مجال الثورة الصناعية الرابعة التي تساعد على تسارع التطور التكنولوجي والرقمي لحدٍ كبير.

وتأسيساً على ما تم عرضه آنفاً من نماذجٍ من دراساتٍ سابقة فقد أتفق بحثنا الحالي مع النماذج المعروضة من الدراسات السابقة لاسيما الدراستان العراقيتان والدراستان العربيتان بكونهن دراسات وصفية وتحليلية عمدت على استخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقةِ العينة إلا أن بحثنا

الحالي أختلف مع الدراسات الأجنبية بكونهما دراسات نظرية وليست ميدانية وأعتمدت على الوصف للظاهرة فقط.

ثانياً/ النظرية المُفسرة للبحث(نظرية العُنف الرمزي للعالم بير بورديو)

يعرف بورديو العُنف الرمزي على أنه النفوذ الذي ينجح في فرضِ دلالات معينة، وإن هذا الفرض يُمكن أن يعطي دلالات شرعية تُشكل حاجباً لعلاقاتِ القوة التي تؤصل قوتها، فضلاً عن القوة المخصوصة ذات الطابع الرمزي المخصوص**(بورديو،1994،5)**، كما تعرف على إنه عُنف ناعم ومخفي وغير مرئي، إذ يكون مخفياً من قبل مُمارسيه وضحاياه في آنٍ واحد، إذ يتجلى هذا النمط من العُنف في عددٍ من المُمارسات القيمية والوجدانية والاخلاقية والثقافية، ويعمدُ على توظيفِ أدواته الرمزية كاللغةِ والصورةِ والإشارات والدلالات والمعاني**(عبد الله وخباط،2018،31)**، فالعُنف الرمزي هو أحد أشكال العُنف الذكية، إذ يُمارس دوره وفاعليته الثقافية في مُختلف الميادين الحياتية، ويتمتع بالذكاء الشديد والقدرة على التواري والعيش في خفايا الحياة وثناياها، أي إنه شكل من أشكال العُنف المُتخفي والمُلتبس والمُتواري عن الأنظار**(وطفة،2009،68)**، وقد يظهر هذا العُنف على نحوٍ مباشر عبر المواجهة اللغوية الصريحة أو بنحوٍ غير مباشر عبر ما تحمله الرموز اللغوية للشخص المُعنف من إشاراتٍ عدوانية مُبطنة بمشاعرِ التبخيس والاستهزاء والكراهية، إذ إن كِلّا النوعين ينعكسان بنحوٍ سلبي على نفسيةِ المُعنف وتوحيان له بالإستقصاء وعدم الاحترام لأفكارهِ ومشاعرهِ وكيانهِ الإنساني**(عايد،2016،343)**.

ويتميز العُنف الرمزي بحسبِ نظر بورديو بعددٍ من الخصائص، الأولى: أنه عُنف مؤثر وذي فاعلية أكثر من العُنف السياسي أو الاقتصادي وغيرها، والثانية: إن هذا العُنف يُمكن أن يُمارس عبر آليات وصور غير ملموسة من خلالِ اللغة أو الآيدولوجيا أو المُخاطبة الاجتماعية أو الشبكات الاجتماعية، والثالثة: أنه عُنف لاشعوري يتمتعُ بالبساطةِ، والرابعة: أنه عُنف يُمكن أن يشملَ مُختلف المجالات في الحياة البشرية، ويُمكنُ أن يتداخلَ مع الأشكال العُنفية الأخرى**(Bourdieu,219,1980)**، ويصفُ بورديو التلفزيون أو القنوات الفضائية بإعتبارها أحدى تمظهرات العالم الرقمي بأنها أضحت أدوات للقمع الرمزي وذلك لتدني المُستوى الثقافي والمعرفي للأفراد الذين يُشاهدونه، إذ غالباً ما يميلون لتصديقِ كل ما يتم عرضه، وهذه الأدوات من جانبٍ

آخر تمثلُ أحدى أدوات الضبط والتحكم السياسي أو المُجتمعي بدلاً عن كونهِ أداة للتسليةِ والتثقيف أي إنها أداة للعُنفِ الرمزي الذي يُمارسه المُهيمنون على هذه الأداة(**بورديو،2004،21**).

وتأسيساً على ما تم ذكره مُسبقاً فإن الفئة الشبابية من المُجتمع وبحكمِ تكوينهم البايلوجي والنفسي يُمكن أن يكونوا من أكثرِ الفئات أنفعالاً وغضباً وتأثراً بالمُمارسات العُنفية على نحوٍ عام والرقمية منها على نحوٍ خاص، إذ إن الاتصال بالعالمِ الرقمي قد أضحى حالة حتمية لابد منها في الحياة اليومية، ومع تزايد هذا التعلق فقد أزدادت بإطرادٍ حالات الفوضى في التوظيفِ السليم للتقانة، وتمظهر ذلك بالعُنف الرمزي الذي أتخذ من مُختلفِ المواقع والتطبيقات والصفحات الرقمية مجالاً له لنقلِ حمولاته الرمزية التي غالباً ما تعكس واقع ورؤى الفرد المُستخدم، فضلاً عن تفاعلاته وتعاملاته اليومية في مُختلف الجوانب الحياتية عبر منشورات وصور وحالات تعكس البيئة أو السياق المُجتمعي الرمزي للمُستخدم، إذ إن العُنف الرمزي يتمظهرُ من خلالِ الرموز الصورية والفيديوية واللفظية التي تُبث عبر العالم الرقمي ووسائطه المُتنوعة مما قد يولدُ إشتباكات افتراضية على غرارِ الإشتباكات الواقعية(الجسدية) لكن بإختلافِ الطريقة، إذ تتجسدُ الإشتباكات الرقمية عبر الصور أو الألفاظ والتعليقات السلبية، مما يولدُ حالة من الحقدِ والكرهِ لاسيما عند الفئات الشبابية، وهذا بطبيعةِ الأمر ينعكس سلباً على الأمن المُجتمعي.

المبحث الثالث/ الإطار النظري للبحث

أولاً/ خصائص العُنف الرقمي(إبراهيم،2017،74)

1- إن العُنف الرقمي هو أشد قسوة من العُنف الواقعي(التقليدي) لاسيما عندما تكون أسماء وهويات القائمين بالفعلِ العُنفي غير معروفة وبالوقتِ نفسه فأن القائمين بالتعنيف الرقمي لا يرون ولا يسمعون تأثيراته وانعكاساته على المُعنف رقمياً.

2- يتميزُ العُنف الرقمي بكونهِ عالمياً وعابراً للحدودِ، إذ لا يعترف بعاملي المكان والزمان أو أختلاف التوقيتات بين القائم بالعُنف الرقمي والمُعنف رقمياً.

3- يتميزُ العُنف الرقمي بسهولةِ الاستخدام والسرعة في الإنتشارِ وعدم القدرة على أسترجاع العُنف الموجه رقمياً.

4- يتميز العُنف الرقمي بالتطورِ المُستمر مع تطور الأساليب التكنولوجية والرقمية المُستحدثة والتي تساعد على بقاءِ أثر أو أنعكاس هذا العُنف لفتراتٍ طويلة.

5- يتميز العُنف الرقمي بغيابِ عنصر التفاعل المادي(الجسدي) إذ يختفي عامل التواصل والتواجه بين الطرفين ولا يتطلب مجهودات أو طاقات لمواجهة الطرفين مثل العُنف التقليدي لأنه يعتمد على الطاقةِ الذهنية والعقلية وليس على الطاقة الجسدية.

6- سهولة الوصول الى الضحيةِ وصعوبة دفاعها عن نفسِها، إذ يستطيع القائم بالعُنف الرقمي الوصول الى المُعنفِ رقمياً بأي وقتٍ(ليلاً- نهاراً) في أي مكانٍ من العالم، وبالوقتِ نفسه يصعبُ على المُعنفِ رقمياً الدفاع عن نفسهِ أو رد الإعتداء والتعنيف.

ثانياً/ أهداف العُنف الرقمي(عبد المجيد وعبد اللطيف،2003،37)

1- يسعى لنشرِ القلق الاجتماعي والنفسي بين الأفراد الذين يستخدمون العالم الرقمي.

2- يعرضُ سلامة وأمن الأُسر والمُجتمع للمخاطرِ، ويستعملُ كأداةٍ للإنتقام من الخصوم.

3- يُستعملُ للدعايةِ والإعلان وجذب أنتباه الآخرين، وإثارة الرأي العام، وجمع الأموال والتبرعات والإستيلاء عليها.

4- يسعى للإخلالِ بالنظامِ العام للشبكات الرقمية مما يولد حالة من العُنفِ الواقعي بين الأفراد.

5- يسعى للتشهيرِ وتشويه سمعة الآخرين على نحوٍ مقصود.

ثالثاً/ مظاهر العُنف الرقمي

يُمكن أن يتمظهرَ العُنف الرقمي عبر عدد من الصور والأشكال منها:-

1-التشهير الرقمي: وهي عملية أطلاق المعلومات والإشاعات الكاذبة أو الحقيقية التي تتميز بالخصومةِ والسريةِ والتلميحِ بها لفردٍ أو مؤسسةٍ ما بما يتسبب بأضرارٍ بالغةٍ للمُشهر به(**خراب،2022،1814**).

2-الجرائم الرقمية: هي المُمارسات التي يقوم بها فرد تجاه فرد آخر أو مجموعة أفراد بنحوٍ عمدي مع توافر الباعث الإجرامي كالتشهير بسمعةِ الضحية أو إلحاق الضرر به عبر الوسائط الرقمية(**الليثي،2022،214**).

3-التنمر الرقمي: وهي الاعتداءات والتهديدات اللفظية والسلوكيات العدوانية والمُضايقات المُستمرة لأفرادٍ آخرين بالإعتمادِ على التقانة الرقمية(**الليثي،2022،197**).

4-التحرش الرقمي: وهي مجموعة من السلوكيات المُنحرفة(الجنسية – غير الجنسية) التي يتصور وقوعها عبر العالم الرقمي(**فاضل والصفو،2017،37**)، ويُمكن أن تشملَ مُضايقة الجنس الآخر

وإجباره على المُحادثات أو إرسال الصور غير الأخلاقية والطلب من الفرد المُقابل الخروج معه في مواعيدٍ غرامية أو التواصل وجهاً لوجه.

5-العُنف اللفظي أو الكتابي في العالم الرقمي: يمكن أن يظهرَ هذا النوع من خلال المُكالمات الهاتفية أو الرسائل النصية عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو البريد الالكتروني وغيرها.

6-العُنف البصري الرقمي: يظهرُ هذا النمط من العُنف الرقمي باستخدام بعض الأشكال البصرية غير المرغوبة مثل الصور غير الأخلاقية سواء بالمواقعِ الرقمية ككل أو تقصد إرسالها لأفرادٍ مُعينين عبر الوسائط الرقمية.

7-الإزعاجات الرقمية: تتمثلُ بالمُضايقات عبر الوسائط الرقمية من خلالِ إرسال رسائل تحملُ في طياتها السب والشتم والتهديد وغيرها، فضلاً عن المنشورات التي تُقلل من شأنِ الفرد المُقابل عبر المواقع الرقمية.

8-التطرف الرقمي: هي مجموعة من الانحرافات الفكرية المُتشددة نحو أفكار أو عقائد أو آيدولوجيات أو أديان أو قيم مُعينة والتي يحاول فيها المُتطرفون رقمياً فرض آراءه وطروحاته على الآخرين وعدم قبول الحوار أو الرأي الآخر في المواقع الرقمية.

9-الإبتزاز الرقمي: وهي عمليات التهديد والترهيب التي يقوم بها بعض الأفراد تجاه أفراد آخرين فيما يخص تخويفهم من نشرِ الصور والمقاطع الفيديوية الخاصة أو المعلومات والبيانات السرية في العالم الرقمي في حالةِ عدم الخضوع لمطالب القائم بالإبتزاز سواءً كانت مطالب مادية أو غير أخلاقية.

10- الاحتيال الرقمي: وهو أحدى الحيل والخدع التي توجه نحو الأفراد الآخرين في العالمِ الرقمي من خلالِ توجيه بعض الإغراءات أو التسهيلات لمواضيعٍ مُعينة والطلب منهم إدخال أرقام بطاقاتهم الإئتمانية أو معلوماتهم الشخصية بُغية الحصول عليها وإستغلالها وإبتزاز أصحابها لاسيما عندما يكون هؤلاء الأفراد من ذوي الوظائف المهنية الرفيعة أو الأفراد الذين يتمتعون بالثراءِ والرفاهيةِ المُجتمعية.

المبحث الرابع/ الإطار المنهجي للبحث

أولاً/ فرضيات البحث

عمدَ الباحث على صياغةِ فرضية البحث الرئيسة التي مفادها(لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند مُستوى دلالة(0,05) على مقياسِ العُنف الرقمي)، وبناءً على ذلك فقد أعتمد الباحث فرضيتين فرعيتين هما:

1- لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند مُستوى دلالة(0,05) على مقياسِ العُنف الرقمي بحسبِ مُتغير العمر.

2- لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند مُستوى دلالة(0,05) على مقياسِ العُنف الرقمي بحسبِ مُتغير الجنس.

ثانياً/ مُجتمع البحث وعينته

تحدد مُجتمع البحث بالطلبةِ الجامعيين في جامعة ديالى، وعمدَ الباحث على أعتماد العينة القصدية والتي تبلغ(150) مبحوثاً من ثلاثِ كليات ضمن جامعة ديالى وهي: كلية الفنون الجميلة وبواقع(50) مبحوثاً، وكلية الهندسة وبواقع(50) مبحوثاً، وكلية التربية الاساسية وبواقع(50) مبحوثاً، إذ توزعت الاستمارات في الكليات على نحوٍ عرضي بُغية الحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة للبحث.

ثالثاً/ أداة جمع البيانات(استمارة المقياس)

بعد الإطلاع على عددٍ من الدراسات السابقة لم يستطيع الباحث الاستفادة من أحدى مقاييس العُنف الرقمي التي وردت بها بُغية تبنيها وذلك لإختلاف التوجهات والأهداف لكُلِ واحدةٍ منها لأنها وضِعَت بطريقةٍ تلائم البحث المعني بها، لذلك فقد عمد الباحث على بناءِ استمارة مقياس(العُنف الرقمي) وصياغة فقراته بالإستعانة من الإطار النظري والدراسات السابقة وملاحظات الباحث الشخصية عن الموضوع، إذ تكوّنَ المقياس بصورتهِ الأولية من(32) فقرة توزعت بالتساوي على أربعةِ مجالاتٍ وبواقع(8) فقرات لكُلِ مجالٍ من المجالات الآتية:(المجال المعرفي لمظاهرِ العُنف الرقمي- مجال الانعكاسات الاجتماعية للعُنفِ الرقمي- مجال الانعكاسات الثقافية للعُنفِ الرقمي- مجال الانعكاسات النفسية للعُنفِ الرقمي).

وأعتمد الباحث في المقياسِ المُعد أسلوب(ليكرت الثلاثي)(أتفق – أتفق لحدٍ ما – لا أتفق) وأُعطيت الأوزان(3 – 2– 1) بالتتابعِ للبدائلِ أعلاه، كما عمدَ الباحث على حسابِ المُتوسط الفرضي(*) لاستمارة المقياس والتي بلغت(96)، وبذلك تكون الدرجة(64) هي أعلى درجة للمقياس، في حين إن الدرجة(32) هي الدرجة الدُنيا للمقياس.

رابعاً/ الخصائص السايكومترية لمقياس العُنف الرقمي

1– الصدق الظاهري: تم عرض استمارة مقياس(العُنف الرقمي) على (7) مُحكمين(**) للإطلاعِ على الاستمارة وإبداء الرأي فيها وتعديل ما هو مطلوب، وقد تبيَّنَ إن نسبة الصدق الظاهري لاستمارة المقياس ككل هي(92,8%) وهي درجة عالية تُشير لإمتلاكِ الاستمارة الصدق العالي.

2– الصدق التمييزي للاستمارة: تم حساب الصدق التمييزي لاستمارة المقياس بعد تطبيقها على عينةِ البحث البالغة(150) مبحوثاً، إذ تم حساب المجموعتين المُتطرفتين(العُليا والدُنيا) وذلك بعد سحب(27%) من الاستمارات الحاصلة من أعلى الإجابات، ونسبة(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الإجابات والتي ظهرت بواقع(41) استمارة لكلِ مجموعة، إذ يظهر لدينا مجموع الاستمارات في المجموعتين المُتطرفتين(82) استمارة، وإخضاع هذه الاستمارات للإختبار التائي(T-Test) لعينتين مُستقلتين من أجلِ معرفة الفروق بين المجموعتين، إذ تبيَّنَ إن جميع الفقرات معنوية وذات دلالة إحصائية وذلك لأن القيمة المحسوبة لكُلِ فقرة هي أكبر من القيمة التائية الجدولية التي تبلغ(1,96) عند مُستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية تبلغ(80)، والجدول(1) يوضح ذلك.

جدول (1)

جدول(1) يوضح القوة التمييزية لفقرات إستمارة مقياس العنف الرقمي

الفقرة	المجموعتين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	النتيجة	الفقرة	المجموعتين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	النتيجة
الفقرة 1	مج عليا	3,61	0,91	4,79	معنوي	الفقرة 17	مج عليا	4,26	0,91	4,14	معنوي
	مج دنيا	3,05	0,82				مج دنيا	2,72	0,87		
الفقرة 2	مج عليا	3,98	0,79	7,68	معنوي	الفقرة 18	مج عليا	4,77	0,67	5,89	معنوي
	مج دنيا	2,96	0,84				مج دنيا	2,49	0,96		
الفقرة 3	مج عليا	4,09	0,75	7,84	معنوي	الفقرة 19	مج عليا	3,58	0,69	3,66	معنوي
	مج دنيا	2,91	0,78				مج دنيا	2,88	1,11		
الفقرة 4	مج عليا	4,22	1,16	6,74	معنوي	الفقرة 20	مج عليا	4,16	0,89	9,49	معنوي
	مج دنيا	2,67	0,69				مج دنيا	3,05	0,81		
الفقرة 5	مج عليا	3,74	0.88	8,59	معنوي	الفقرة 21	مج عليا	3,49	0,78	2,99	معنوي
	مج دنيا	2,93	0,73				مج دنيا	2,58	0,73		
الفقرة 6	مج عليا	4,41	0,85	4,55	معنوي	الفقرة 22	مج عليا	3,36	0,99	8,97	معنوي
	مج دنيا	2,64	0,68				مج دنيا	2,75	0,79		
الفقرة 7	مج عليا	4,36	0,77	5,19	معنوي	الفقرة 23	مج عليا	4,11	0,87	4,25	معنوي
	مج دنيا	3,16	0,94				مج دنيا	2,61	0,62		
الفقرة 8	مج عليا	4,57	0,85	5,82	معنوي	الفقرة 24	مج عليا	4,39	0,77	4,87	معنوي
	مج دنيا	2,81	0,82				مج دنيا	3,09	0,89		
الفقرة 9	مج عليا	3,52	0,86	9,14	معنوي	الفقرة 25	مج عليا	3,19	0,76	9,18	معنوي
	مج دنيا	3,03	0,39				مج دنيا	2,81	0,97		
الفقرة 10	مج عليا	3,67	0,70	7,44	معنوي	الفقرة 26	مج عليا	4,39	0,71	7,69	معنوي
	مج دنيا	3,15	0,99				مج دنيا	3,03	0,85		
الفقرة 11	مج عليا	3,88	0,68	6,56	معنوي	الفقرة 27	مج عليا	4,45	0,66	3,72	معنوي
	مج دنيا	3,01	0,78				مج دنيا	3,12	1,09		
الفقرة 12	مج عليا	4,62	0,84	4,03	معنوي	الفقرة 28	مج عليا	4,19	0,83	6,14	معنوي
	مج دنيا	2,66	0,67				مج دنيا	2,77	0,88		
الفقرة 13	مج عليا	3,22	0,89	7,79	معنوي	الفقرة 29	مج عليا	4,28	0,65	8,49	معنوي
	مج دنيا	2,84	1,04				مج دنيا	2,87	0,94		
الفقرة 14	مج عليا	4,51	0,63	3,98	معنوي	الفقرة 30	مج عليا	3,88	0,77	7,11	معنوي
	مج دنيا	2,79	0,85				مج دنيا	2,65	0,82		
الفقرة 15	مج عليا	4,72	0,72	6,94	معنوي	الفقرة 31	مج عليا	4,30	0,79	5,71	معنوي
	مج دنيا	3,11	0,97				مج دنيا	2,59	0,91		
الفقرة 16	مج عليا	4,19	0,76	7,21	معنوي	الفقرة 32	مج عليا	4,49	0,71	3,42	معنوي
	مج دنيا	2,89	0,95				مج دنيا	2,86	0,79		

3- حساب معامل الإتساق الداخلي: عمد الباحث على أستخراج قيمة العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات استمارة المقياس والدرجة الكلية له، وقيمة العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من المجالات بالدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه، وعلاقة كل مجال من المجالات بالدرجة الكلية لاستمارة المقياس وذلك بالاعتماد على(مُعامل الارتباط البسيط بيرسون)، وقد تَبيَّن بأنَ جميع مُعاملات الارتباط هي دالة احصائياً(معنوية) وذلك لأن القيمة المحسوبة هي أعلى من القيمة الجدولية البالغة(0,161) عند مُستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية تبلغ(148)، والجدول(2) يوضح ذلك.

جدول(2) يوضح الاتساق الداخلي لاستمارة مقياس العنف الرقمي

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاستمارة

الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة	الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة	الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة
1	0,21	معنوي	12	0,40	معنوي	23	0,46	معنوي
2	0,54	معنوي	13	0,62	معنوي	24	0,53	معنوي
3	0,52	معنوي	14	0,69	معنوي	25	0,24	معنوي
4	0,28	معنوي	15	0,59	معنوي	26	0,71	معنوي
5	0,19	معنوي	16	0,23	معنوي	27	0,63	معنوي
6	0,56	معنوي	17	0,20	معنوي	28	0,21	معنوي
7	0,25	معنوي	18	0,56	معنوي	29	0,27	معنوي
8	0,70	معنوي	19	0,30	معنوي	30	0,49	معنوي
9	0,48	معنوي	20	0,29	معنوي	31	0,54	معنوي
10	0,39	معنوي	21	0,41	معنوي	32	0,33	معنوي
11	0,64	معنوي	22	0,62	معنوي	//////////		

معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية في مجال المعرفي لمظاهر العنف الرقمي

الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة	الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة	الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة
1	0,59	معنوي	2	0,42	معنوي	3	0,25	معنوي
4	0,71	معنوي	5	0,47	معنوي	6	0,57	معنوي
7	0,26	معنوي	8	0,65	معنوي	//////////		

معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية في مجال الانعكاسات الاجتماعية للعنف الرقمي

الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة	الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة	الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة
1	0,58	معنوي	2	0,27	معنوي	3	0,43	معنوي
4	0,66	معنوي	5	0,22	معنوي	6	0,73	معنوي
7	0,31	معنوي	8	0,49	معنوي	//////////		

معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية في مجال الانعكاسات الثقافية للعنف الرقمي

الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة	الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة	الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة
1	0,44	معنوي	2	0,50	معنوي	3	0,29	معنوي
4	0,23	معنوي	5	0,63	معنوي	6	0,71	معنوي
7	0,67	معنوي	8	0,31	معنوي	//////////		

معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية في مجال الانعكاسات النفسية للعنف الرقمي

الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة	الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة	الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة
1	0,29	معنوي	2	0,45	معنوي	3	0,30	معنوي
4	0,61	معنوي	5	0,68	معنوي	6	0,51	معنوي
7	0,24	معنوي	8	0,26	معنوي	//////////		

معامل الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية لاستمارة المقياس

ت	المجالات	معامل الإرتباط البسيط	النتيجة
1	المجال المعرفي لمظاهر العُنف الرقمي	0,82	معنوي
2	مجال الانعكاسات الاجتماعية للعُنفِ الرقمي	0,69	معنوي
3	مجال الانعكاسات الثقافية للعُنفِ الرقمي	0,73	معنوي
4	مجال الانعكاسات النفسية للعُنفِ الرقمي	0,92	معنوي

4-ثبات الاستمارة: عمدَ الباحث على أخذ(50) استمارة من مجموع استمارات عينة البحث البالغة(150) استمارة، وعمد على حسابِ مُعامل الثبات بالاعتماد على معادلة(ألفا كرونباخ) عبر البرنامج الاحصائي(S.P.S.S)، إذ تبيَّنَ إن مُعامل الثبات الكُلي للمقياسِ ككُلٍ يبلغ(0,874) وهي قيمة دالة على الانسجام الجيد بين فقرات الاستمارة ويمكن الاعتماد عليها، والجدول(3) يوضح ذلك.

جدول (3) يوضح ثبات ألفا كرونباخ لمقياس العُنف الرقمي		
ت	المجالات	معامل الثبات
1	مقياس العُنف الرقمي ككل	0,874
2	المجال المعرفي لمظاهر العُنف الرقمي	0,782
3	مجال الانعكاسات الاجتماعية للعُنفِ الرقمي	0,817
4	مجال الانعكاسات الثقافية للعُنفِ الرقمي	0,869
5	مجال الانعكاسات النفسية للعُنفِ الرقمي	0,792

ويتبيّن مما تم ذكره آنفاً إن صدق بناء استمارة مقياس(العُنف الرقمي) قد تحقق ويمكن الاعتماد عليه في بحثنا الحالي.

المبحث الخامس/ عرض وتحليل بيانات الاستمارة

أولاً/ عرض وتحليل البيانات الرئيسية

❖ **الفئات العمرية للمبحوثين**

جدول(4) يوضح الفئات العمرية للمبحوثين				
الفئات العمرية	العدد	النسبة المئوية	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
18 – 20 سنة	67	% 44,7	21,14	3,4
21 – 23 سنة	59	% 39,3		
24 – 26 سنة	24	% 16		
المجموع	150	% 100		

يشيرُ الجدول(4) الخاص بالفئات العمرية للمبحوثين الى إن(67) مبحوثاً وبنسبةِ(44,7%) من مجموع عينة البحث هم من الفئة العمرية(18–20سنة)، في حين إن(59) مبحوثاً وبنسبةِ(39,3%) هم من ضمن الفئة العمرية(21–23سنة)، وإن(24) مبحوثاً وبنسبةِ(16%) هم من الفئة العمرية(24–26سنة)، وكذلك تبيَّنَ إن الوسط الحسابي لأعمارِ المبحوثين هو(21,14)، وإن الإنحراف المعياري هو(3,4) وهذا يؤشر وجود فوارق قليلة نوعاً ما بين الفئات العمرية.

❖ **جنس المبحوثين**

جدول(5) يوضح جنس المبحوثين		
الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	82	% 54,7
إناث	68	% 45,3
المجموع	150	% 100

يشيرُ الجدول(5) الى توزيعِ المبحوثين بحسبِ الجنس، إذ تبيَّنَ إن(82) مبحوثاً وبنسبةِ(54,7%) هم من فئة الذكور، في حين إن(68) مبحوثاً وبنسبةِ(45,3%) هم من فئةِ الإناث، وهذا يؤشر بأن هُنالكَ تقارب نوعاً ما بين كِلّا الجنسين، إلا إن الفئة الأكثر حضوراً هي فئة الذكور وذلك لأن الإناث غالباً ما يمتنعن عن المُشاركة في ملئ استمارة المقياس لتخوفهن من إبداءِ الرأي فيها بالرغمِ من عدمِ أحتواء الاستمارة على أي علاماتٍ تدلُ على شخصيةِ المُستجيب.

ثانياً/ عرض وتحليل مجالات استمارة المقياس

❖ **المجال المعرفي لمظاهر العُنف الرقمي**

جدول(6) يوضح المجال المعرفي لمظاهر العُنف الرقمي				
ت	الفقرة	الوسط المُرجح	الوزن المئوي	الرتبة
1	الإستهزاء بالآخرين والتقليل من شأنهم عبر المنشورات والتعليقات المسيئة	2,373	79,10	7
2	تعمدُ السب والشتم عبر الوسائط الرقمية	2,473	82,43	6
3	التهديد بالإيذاء والتصفية التصفية الجسدية عبر رسائل رقمية	2,706	90,20	4
4	إبتزاز الآخرين عبر نشر صورهم وأسرارهم	2,800	93,33	3
5	مُضايقة الجنس الآخر بالوسائط الرقمية	2,853	95,10	2
6	استغلال الاطفال بمُحتويات رقمية غير أخلاقية	2,926	97,53	1
7	نشر المُحتويات التي تنافي الذوق العام	2,233	74,43	8
8	التشهير وتشويه السمعة عبر العالم الرقمي	2,580	86	5

يوضح الجدول(6) نتائج المبحوثين عن فقرات استمارة مقياس العُنف الرقمي للمجالِ المعرفي بمظاهر العُنف الرقمي، إذ سيتم عرض النتائج تنازلياً من أعلى تسلسل مرتبي وكما مُبين في أدناه:

■ **الفقرات ذات التسلسل المرتبي المرتفع**

● ظهرت الفقرة(6) التي تنص(أستغلال الأطفال بمُحتويات رقمية غير أخلاقية) بالمرتبة الأولى وذلك لحصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ(2,926) ووزن مئوي يبلغ(97,53)، وهذا يؤكد إن ضعف الرقابة الوالدية على تعاملات الأبناء الرقمية يُمكن أن يوقعهم ضحايا سهلة لجرائمِ الاستغلال غير الأخلاقي عبر مُحتويات رقمية مُسيئة وينتج عنها تداعيات كبيرة على الطفلِ نفسه وأسرته.

● جاءت الفقرة(5) التي تنص(مُضايقة الجنس الآخر بالوسائط الرقمية) بالمرتبة الثانية وذلك بعد حصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ(2,853) ووزن مئوي يبلغ(95,10)، وهذا يؤشر أن السلوكيات التي يُمارسها البعض تجاه الجنس الآخر يُمكن أن تشكلَ لهم مُضايقات وإنزعاجات، إذ تتمظهر هذه المُضايقات بإرسالِ الرسائل أو الصور أو المقاطع الفيديوية أو التعليقات المُسيئة وغيرها.

● شغلت الفقرة(4) التي تنص(إبتزاز الآخرين عبر نشر صورهم وأسرارهم) المرتبة الثالثة، وذلك لحصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ(2,800) ووزن مئوي يبلغ(93,33)، وهذا يؤكد إن حالات الابتزاز التي يُمارسها البعض تجاه الآخرين بشأنِ نشر صورهم أو مقاطع فيديوية لهم سواءً كانت حقيقية أم مُفبركة تهدف الى إشباعِ رغبات الفرد المُبتز سواءً كانت هذه الرغبات مادية أو غير أخلاقية أو إنتقامية وهي بكلِ أوجهها تمثلُ حالة من العُنف الرقمي من جهةٍ، وجريمة يحاسبُ عليها القانون من جهةٍ أخرى.

● أحتلت الفقرة(3) التي تنص(التهديد بالإيذاء والتصفية التصفية الجسدية عبر رسائل رقمية) المرتبة الرابعة، وذلك بعد ظهورها بوسطٍ مُرجح يبلغ(2,706) ووزن مئوي يبلغ(90,20)، وهذا يؤكد أن الرسائل الرقمية التي تحمل في طياتها التهديد بالإيذاءِ والإضرار تنعكس سلباً على الواقع الحياتي المُعاش للفردِ المُهدد، إذ يفقد الفرد المُهدد الأمان ويزداد لديه القلق والخوف لاسيما إن كانت من جهات رقمية مجهولة.

■ **الفقرات ذات التسلسل المرتبي المُنخفض**

● تبيَّن إن الفقرة(8) التي تنص(التشهير وتشويه السمعة عبر العالم الرقمي) قد ظهرت بالمرتبة الخامسة وذلك لحصولِها على وسطٍ مُرجح يبلغ(2,580) ووزن مئوي يبلغ(86)، وهذا يؤكد إن تقصد بعض مُستخدمي العالم الرقمي الإضرار بسمعةِ الآخرين يهدف الى التقليل من شأنهم

الإجتماعي أو الوظيفي بسببِ عدم الحصول على مكاسب شخصية مُعينة، إذ يُعد العالم الرقمي اليوم منصة ذات أثر كبير في نفوس الأفراد المُتلقين ولها قدرة كبيرة على نشرِ الأخبار(الحقيقية – المُفبركة) على نحوٍ سريع.

- ظهرت الفقرة(2) التي تنص(تعمد السب والشتم عبر الوسائط الرقمية) بالمرتبة السادسة، وذلك بعد حصولها على وسط مُرجح يبلغ(2,473) ووزن مئوي يبلغ(82,43)، إذ يعمد بعض مُستخدمي العالم الرقمي للتجاوزِ نحو الآخرين سواء بالسب أو الشتم أو تعمُد تحقير الفرد المُقابل وذلك بالإستفادة من خاصية مجهولية المُستخدم لاسيما إن كان الفرد المُتجاوز غير مُعرف بالشخصية.
- جاءت الفقرة(1) التي تنص(الإستهزاء بالآخرين والتقليل من شأنِهم عبر المنشورات والتعليقات المُسيئة) بالمرتبة السابعة لحصولِها على وسطٍ مُرجح يبلغ(2,373) ووزن مئوي يبلغ(79,10)، وهذا يُشيرُ الى أن تعمُد البعض سواء كان بدافعٍ مقصود للتقليلِ من شأنِ الشباب الآخرين أو بنحوٍ غير مقصود عبر المزاح معهم، فإن ذلك يمثلُ نوعاً من العُنف الذي يُمارس عبر العالم الرقمي لإنعكاساته السلبية على نفسية الشاب المُتلقي، ويمكن أن يُهددَ سلامة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.
- شغلت الفقرة(7) التي تنص(نشر المُحتويات التي تُنافي الذوق العام) المرتبة الثامنة والأخيرة، وذلك بعد حصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ(2,233) ووزن مئوي يبلغ(74,43)، إذ إن بعض المُحتويات الرقمية لا تتلائم مع طبيعة العادات والتقاليد والأعراف المُجتمعية السائدة والتي تشكل خطراً على الهوية الاجتماعية والأخلاقية للشباب الذين يطلعون عليها.

❖ **مجال الانعكاسات الاجتماعية للعُنفِ الرقمي**

جدول(7) يوضح مجال الانعكاسات الاجتماعية للعُنفِ الرقمي

ت	الفقرة	الوسط المُرجح	الوزن المئوي	الرتبة
1	يسهمُ في تمرد الأبناء على السلطةِ الأبوية	1,760	58,66	6
2	يسهمُ في نشر ثقافة العزوف عن الزواج	2,126	70,86	5
3	يساعدُ على الترويجِ للعلاقات غير الشرعية بين الجنسين	1,546	51,53	7
4	يتردد الفرد المُعنف رقمياً من إبلاغِ الآخرين خوفاً من الوصم المُجتمعي	2,186	72,86	4

5	يؤدي الى تدهورِ العلاقات الاجتماعية نتيجة ضعف الثقة بالآخرين	2,533	84,43	2
6	يؤدي لمشكلاتٍ أسرية نتيجة التخوف من الفضيحة المُجتمعية	2,553	85,10	1
7	تنخفضُ رغبة الفرد المُعنف رقمياً في العملِ والإنتاج	2,266	75,53	3
8	يميلُ الفرد المُعنف رقمياً الى التطرفِ بدافعِ الانتقام	1,540	51,33	8

يوضح الجدول(7) إجابات المبحوثين عن فقرات استمارة المقياس لمجالِ الانعكاسات الاجتماعية للعنف الرقمي، إذ يعمد الباحث على عرضِ النتائج وفق تسلسلها المرتبي على نحوٍ تنازلي، وكما مُبيّن في أدناه:-

■ **الفقرات ذات التسلسل المرتبي المرتفع**

● ظهرت الفقرة(6) التي تنص(يؤدي لمُشكلات أُسرية نتيجة التخوف من الفضيحةِ المُجتمعية) بالمرتبة الأولى وذلك بعد حصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ(2,553) ووزن مئوي يبلغ(85,10)، وهذا يؤكد أن للعُنفِ الرقمي انعكاسات سلبية على الفئةِ الشبابية بنحوٍ خاص من خلالِ إيجاد مناخ أُسري قلق وخائف من الفضيحةِ المُجتمعية، مما يولد العديد من المُشكلات الأُسرية للشاب المُعنف نتيجة لومهِ على استخدام العالم الرقمي بكثرةٍ مما يُعرضه لمخاطرِ هذا العالم.

● جاءت الفقرة(5) التي تنص(يؤدي الى تدهورِ العلاقات الاجتماعية نتيجة ضعف الثقة بالآخرين) بالمرتبة الثانية بعد حصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ(2,533) ووزن مئوي يبلغ(84,43)، وهذا يؤكد أن الشباب الذين يتعرضون لأي مظهرٍ من مظاهرِ العُنف الرقمي لاسيما إن كان القائم بالعُنف الرقمي مجهولاً يؤدي الى ضعفِ العلاقات الاجتماعية الواقعية والافتراضية للشباب، وذلك لفقدانهِ الثقة بالآخرين وهذا الضعف في العلاقات يُمكن أن يؤدي الى حالةٍ من العُزلة الاجتماعية للفردِ، ويُمكن أن يولدَ حالات ومُضاعفات اجتماعية أخرى على الشباب.

● شغلت الفقرة(7) التي تنص(تنخفضُ رغبة الفرد المُعنف رقمياً في العمل والإنتاج) المرتبة الثالثة بعد حصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ(2,266) ووزن مئوي يبلغ(75,53) ، إذ إن القلق والخوف والإحباط الذي يُصيب الفرد الشاب المُعنف رقمياً يُمكن أن يُقللَ من إنتاجيته العملية والفكرية، ويزيدُ من الفئات العاطلة وغير المُنتجة.

● تبيَّنَ إن الفقرة(4) التي تنص(يتردُدُ الفرد المُعنف رقمياً من إبلاغِ الآخرين خوفاً من الوصم المُجتمعي) قد ظهرت بالمرتبة الرابعة لحصولِها على وسطٍ مُرجح يبلغ(2,186) ووزن مئوي يبلغ(72,86)، وهذا يؤشر أن الشباب يحاولون عدم إبلاغ أقرانهم عن حالات العُنف الرقمي التي يتعرضون لها لأنه وبحسبِ أعتقادهم تقللُ من شأنِهم ومكانتهم وتسببُ لهم الحرج المُجتمعي.

■ **الفقرات ذات التسلسل المرتبي المُنخفض**

● أحتلت الفقرة(2) التي تنص(يسهمُ في نشرِ ثقافة العزوف عن الزواج) المرتبة الخامسة، وذلك بعد حصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ(2,126) ووزن مئوي يبلغ(70,86)، وهذا يؤشر إن للعالم الرقمي مخاطر على الهوية الثقافية للفئات الشبابية، إذ غالباً ما يحاول الشباب تقليد ومُحاكاة بعض العادات والتقاليد المُجتمعية السائدة في دولٍ أخرى لإعتقادِهم أنها من المُتطلبات الحضارية والعصرية، ومن هذه التقاليد والمُمارسات هو تأخير سن الزواج أو العزوف عنه نهائياً والإكتفاء بعلاقاتٍ غير رسمية سواءً بالعالم الواقعي أو الافتراضي.

● ظهرت الفقرة(1) التي تنص(يسهمُ في تمردِ الأبناء على السلطةِ الأبوية) بالمرتبة السادسة وذلك بعد ظهورها بوسطٍ مُرجح يبلغ(1,760) ووزن مئوي يبلغ(58,66)، وهذا يؤشر الى أن بعض المُحتويات الرقمية والثقافات الموجهة عبرها تسهمُ في تفككِ العلاقات الأُسرية، وتزيدُ من الفجوة بينها، وتصاعدُ حالات تصارع الأجيال، إذ يعمدُ بعض الشباب على التمردِ ضد السلطة الأبوية والخروج عن أُسس وقواعد التربية الأُسرية التي يقودها الوالدين لإعتقادِ الشباب أن هذه الأُسس والقواعد لا تتلائم مع العالم العصري المُتقدم لاسيما أنهم يطلعون على ثقافاتِ المُجتمعات الأخرى عبر الوسائط الرقمية.

● جاءت الفقرة(3) التي تنص(يساعدُ على الترويجِ للعلاقات غير الشرعية بين الجنسين) بالمرتبة السابعة لحصولِها على وسطٍ مُرجح يبلغ(1,546) ووزن مئوي يبلغ(51,53)، وهذا يؤكد خطورة الثقافات الدخيلة عن طريقِ الوسائط الرقمية على المُجتمع، إذ إن بعض المُحتويات الرقمية التي تشهد مُحتويات رقمية تروج لعلاقاتٍ غير شرعية خارج إطار الزواج والتي يُلاحظ مقبوليتها المُجتمعية ضمن المُجتمع المُنتج لهذا المُحتوى، فذلك يُمكن أن ينعكسَ ذلك على الشباب في مُجتمعنا المحلي من خلالِ تقليد هذه الثقافات التي يمنعها ويُحرمها الشرع الاسلامي والعُرف المُجتمعي.

● شغلت الفقرة(8) التي تنص(يميلُ الفرد المُعنف رقمياً الى التطرفِ بدافعِ الانتقام) المرتبة الثامنة والأخيرة وذلك بعد حصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ(1,540) ووزن مئوي يبلغ(51,33)، إذ إن الشباب الذين يتعرضون للعُنف الرقمي وممن لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم يميلون الى التطرف نحو الطائفة أو العشيرة أو القومية أو الديانة في محاولةٍ لكسبِ الدعم الرقمي من المُتطرفين أمثاله بُغية الأنتقام من الفرد القائم بالعُنف الرقمي ضد الشاب، وبالرغمِ من أن هذا التطرف هو وفقاً للمبدأ الميكافيلي(الغاية تبرر الوسيلة) إلا إنه يُمكن أن يضحى قناعات يؤمن بها الشباب ويعتادون عليها.

❖ مجال الانعكاسات الثقافية للعُنفِ الرقمي

جدول(8) يوضح مجال الانعكاسات الثقافية للعُنفِ الرقمي

ت	الفقرة	الوسط المُرجح	الوزن المئوي	الرتبة
1	يتسببُ بأضرارٍ واضحة للقيم والأعراف السائدة	2,333	77,76	5
2	يؤدي لفقدانِ الثقة بجميعِ أشكال التقانة الرقمية	2,120	70,66	7
3	يسهمُ بإشاعةِ ثقافة العداء وكراهية الآخر	2,653	88,43	2
4	يسهمُ في زعزعةِ تمسك الأفراد بهويتهم المُجتمعية	1,553	51,76	8
5	يؤدي لإشاعةِ ثقافة تجاهل آراء الآخرين	2,160	72	6
6	يشجعُ على استخدام عبارات ولهجات موازية أو دخيلة على اللغة واللهجة السائدة في المُجتمع	2,800	93,33	1
7	يسهمُ بإشاعة ثقافة التعامل بالمثلِ مع الآخرين عبر رد الإساءة رقمياً	2,473	82,43	3
8	يسهمُ في التقليلِ من قيمِ التسامح والتعايش السلمي في المجتمع	2,360	78,66	4

يوضح الجدول(8) إجابات المبحوثين عن فقرات استمارة المقياس لمجالِ الانعكاسات الثقافية للعُنفِ الرقمي، إذ يعمدُ الباحث على عرضِ الفقرات بحسبِ تسلسلها المرتبي وكما مُبيّن في أدناه:-

■ **الفقرات ذات التسلسل المرتبي المرتفع**

● ظهرت الفقرة(6) التي تنص(يشجعُ على استخدامِ عبارات ولهجات موازية أو دخيلة على اللغةِ واللهجةِ السائدة في المُجتمع) بالمرتبة الأولى، وذلك بعد ظهورها بوسطٍ مُرجح يبلغ(2,800) ووزن مئوي يبلغ(93,33)، وهذا يؤكد أن الشباب الذين يتعرضون لعُنفٍ رقمي يعمدون على استخدام مُصطلحات وعبارات غير سائدة في المُجتمع إلا إنها سائدة في العالم الرقمي بُغية الرد أو الدفاع عن النفسِ تجاه الفرد القائم بالعُنفِ الرقمي، وإن الاستمرار باستخدام هذه العبارات يُمكن أن يضحى لهجات سائدة في تعبيراتهم الحياتية الواقعية.

● أحتلت الفقرة(3) التي تنص(يُسهمُ باشاعة ثقافة العداء وكراهية الآخر) المرتبة الثانية، وذلك لحصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ(2,653) ووزن مئوي يبلغ(88,43)، وهذا يؤشر خطورة مُمارسة العُنف الرقمي بين أفراد المُجتمع، إذ إن أفراد المُجتمع لاسيما الشباب الذين يتعرضون للعُنفِ الرقمي تتولد لديهم الرغبات الإنتقامية من الأفراد القائمين بالعُنف الرقمي، ويولد حالة من الكراهيةِ والحقدِ تجاههم مما يُهدد الأمن المُجتمعي ككُل.

● تبيَّنَ إن الفقرة(7) التي تنص(يُسهمُ باشاعة ثقافة التعامل بالمثلِ مع الآخرين عبر رد الإساءة رقمياً) قد ظهرت بالمرتبة الثالثة بعد حصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ(2,473) ووزن مئوي يبلغ(82,43)، وهذا يؤكد أن الشباب الذين يتعرضون لأي مظهرٍ من مظاهرِ العُنف الرقمي يحاولون رد الإساءة بالمثلِ سواء بالتعبير أو الطريقة العُنفية عبر الوسائط الرقمية مما يُعزز لديهم ثقافة العُنف الرقمي على نحوٍ لاإرادي.

● شغلت الفقرة(8) التي تنص(يُسهمُ في التقليلِ من قيمِ التسامح والتعايش السلمي في المُجتمع) المرتبة الرابعة، وذلك لحصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ(2,360) ووزن مئوي يبلغ(78,66)، إذ إن الفئات الشبابية غالباً ما تكون إنفعالية وتتصرفُ وفقاً للمشاعرِ والإنفعالات الآنية عند تعرضهم لأي مظهرٍ من مظاهر العُنف الرقمي، ويحاولون الرد عليه مهما كلفهم الأمر، ولا يتسامحون بهذه الأمور لإعتقادهم أن التسامح هو مؤشر ضعف على شخصياتهم، الأمر الذي يُمكن أن يتطبعَ عليه الشباب وتضحى ثقافة التسامح من الثقافات الضعيفة أو المُنعدمة في شخصياتهم.

■ **الفقرات ذات التسلسل المرتبي المُنخفض**

● جاءت الفقرة(1) التي تنص(يتسببُ بأضرارٍ واضحة للقيمِ والأعراف السائدة) بالمرتبة الخامسة، وذلك بعد حصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ(2,333) ووزن مئوي يبلغ(77,76)، وهذا يؤشر خطورة العُنف الرقمي على التنشئة القيمية للشباب، فمُمارسة العُنف الرقمي هو بحد ذاته خروج عن العادات والتقاليد والأعراف المُجتمعية لأنه يتسببُ بأضرارٍ تجاه الآخرين.

● ظهرت الفقرة(5) التي تنص(يؤدي لاشاعةِ ثقافة تجاهل آراء الآخرين) بالمرتبة السادسة، وذلك لحصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ(2,160) ووزن مئوي يبلغ(72)، إذ أن لتزايدِ المظاهر العُنفية عبر العالم الرقمي على نحوٍ كبير فقد أضحى بعض الشباب يتجاهلون القائمين بهذه المُمارسات حتى أصبحت اللامُبالاة بالآخرين وبالمُحتويات الرقمية جزء من شخصياتهم، مما يمكن أن تنعكسَ ذلك على مُمارسة حياته اليومية.

● تبيَّنَ إن الفقرة(2) التي تنص(يؤدي لفقدانِ الثقة بجميعِ أشكال التقانة الرقمية) قد ظهرت بالمرتبة السابعة بعد ظهورها بوسطٍ مُرجح يبلغ(2,120) ووزن مئوي يبلغ(70,66)، وهذا يؤكد أن الشباب الذين يتعرضون للعُنفِ الرقمي وممن كانوا يعتقدون إن العالم الرقمي هو عالم آمن بدأت قناعاتهم تتغير حول العالم الرقمي، إذ تتشكل لديهم القناعات بأنه عالم غير آمن لإمكانيةِ استغلاله وأختراقه لتحقيقِ أأهداف ومآرب سلبية يسعى إليها البعض.

● شغلت الفقرة(4) التي تنص(يُسهمُ في زعزعةِ تمسك الأفراد بهويتهم المُجتمعية) المرتبة الثامنة والأخيرة وذلك لحصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ(1,553) ووزن مئوي يبلغ(51,76)، وهذا يؤشر خطورة بعض مُحتويات العالم الرقمي على الشباب والتي تنقل بعض العادات والمُمارسات والأفكار والعقائد التي لا تتلائم مع طبيعة المُجتمع العراقي وتنشئة الفئة الشبابية، مما يُمكن أن ينعكس ذلك على قوة أعتزازهم بالهوية المُجتمعية والثقافية التي نشأوا عليها.

❖ **مجال الانعكاسات النفسية للعُنف الرقمي**

جدول(9) يوضح مجال الانعكاسات النفسية للعُنف الرقمي				
ت	الفقرة	الوسط المُرجح	الوزن المئوي	الرتبة
1	يؤدي للشعور الدائم بالقلق من أستخدام التقانة الرقمية	2,146	71,53	4
2	الشعور بالغضب والانزعاج عند التعرض لأحدِ مظاهر العُنف الرقمي	2,733	91,10	1
3	فقدان الشعور بالأمن والاستقرار المُجتمعي	1,993	66,43	7
4	تنامي الرغبة بالعُزلة عن المُجتمع	2,380	79,33	2
5	أهتزاز الثقة بكلِ أفراد المُجتمع الآخرين	1,593	53,10	8
6	التحول لشخصيةٍ عدائيةٍ على نحوٍ لاإرادي	2,060	68,66	6
7	فقدان الرغبة في إكمالِ الدراسة	2,133	71,10	5
8	تصاعد حالات لوم النفس لإعتمادِ التقانة الرقمية في التعاملات اليومية	2,213	73,67	3

يوضح الجدول(9) إجابات المبحوثين عن فقرات استمارة المقياس لمجالِ الانعكاسات النفسية للعُنفِ الرقمي، إذ سيتم عرض الفقرات بحسبِ تسلسلها المرتبي وكما مُبيَّن في أدناه:-

■ **الفقرات ذات التسلسل المرتبي المرتفع**

● ظهرت الفقرة(2) التي تنص(الشعور بالغضبِ والانزعاج عند التعرض لأحدِ مظاهر العُنف الرقمي) بالمرتبة الأولى وذلك بعد حصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ(2,733) ووزن مئوي يبلغ(91,10)، وهذا يؤكد إن الفئات الشبابية بفعلِ تكوينها البايلوجي والنفسي تكون أكثر إثارة وغضباً من الفئات العمرية الأخرى، فعندما يتعرضون لأي مظهرٍ من مظاهرِ العُنف الرقمي فأن أستجاباتهم نحو هذه القضية تترجمُ بالإنزعاجات والغضب الشديد الذي يظهرُ على ردودِ أفعاله الواقعية والافتراضية.

● جاءت الفقرة(4) التي تنص(تنامي الرغبة بالعُزلة عن المُجتمع) بالمرتبة الثانية، وذلك بعد حصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ(2,380) ووزن مئوي يبلغ(79,33)، وهذا يُبيَّن الانعكاسات السلبية على نفسياتِ الشباب عند التعرض لأي مظهرٍ من مظاهرِ العُنف الرقمي لاسيما عندما يكون

القائمون بالعُنفِ الرقمي أفراداً مجهولين، وعمدوا على الإساءةِ أو التشهيرِ بالفردِ الشاب مما يجعله ينعزلُ عن المُجتمع لعدمِ ثقته بهم من جهةٍ، والرغبة بعدمِ مواجهتهم لشعورهِ بالوصمة المُجتمعية من جهةٍ أخرى.

- تبيَّنَ إن الفقرة(8) التي تنص(تصاعد حالات لوم النفس لاعتمادِ التقانة الرقمية في التعاملات اليومية) قد ظهرت بالمرتبة الثالثة، وذلك بعد حصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ(2,213) ووزن مئوي يبلغ(73,67)، إذ غالباً ما يلومُ الشباب أنفسهم لقضاءِ أوقات كثيرة على التقانةِ الرقمية مما يُمكن أن يُعرضهم بنحوٍ أكبر للمخاطرِ الرقمية لاسيما العُنف الرقمي.
- أحتلت الفقرة(1) التي تنص(يؤدي للشعورِ الدائم بالقلقِ من استخدامِ التقانة الرقمية) المرتبة الرابعة، وذلك بعد حصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ(2,146) ووزن مئوي يبلغ(71,53) إذ إن الشباب الذين يتعرضون للعُنف الرقمي أو الذين يطلعون على حالاتِ العُنف الرقمي تجاه الآخرين تضعف لديهم الثقة بالتقانة الرقمية، ويشعرون بالقلقِ والتخوفِ من استخداماتهم المُتكررة للعالمِ الرقمي، وهم بنفسِ الوقت من الصعبِ بمكانٍ الإبتعاد عنها لأنها ضرورة حتمية في العصر الحالي.

■ **الفقرات ذات التسلسل المرتبي المُنخفض**

- جاءت الفقرة(7) التي تنص(فقدان الرغبة في إكمال الدراسة) بالمرتبة الخامسة، وذلك لحصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ(2,133) ووزن مئوي يبلغ(71,10)، وهذا يؤكد أن الشباب الذين يتعرضون للعُنف الرقمي لاسيما إن كان هذا العُنف مُعلناً على المواقع الرقمية العامة والذي يتسببُ بالحرجِ الكبير للشابِ المُعنف رقمياً مما يدفعه الى عدمِ مواجهة مُجتمعه الدراسي، ويفقد الرغبة في أكمالِ دراسته الجامعية.
- ظهرت الفقرة(6) التي تنص(التحول لشخصيةٍ عدائيةٍ على نحوٍ لاإرادي) بالمرتبة السادسة، وذلك بعد ظهورها بوسطٍ مُرجح يبلغ(2,060) ووزن مئوي يبلغ(68,66)، وهذا يؤكد إن النزعة العُنفية الإرتدادية لدى الشباب المُعنفون رقمياً يُمكن أن يتطبعوا عليها وتكون جزء من شخصياتهم الواقعية والحياتية.

● شغلت الفقرة(3) التي تنص(فقدان الشعور بالأمنِ والاستقرار المُجتمعي) المرتبة السابعة، وذلك بعد حصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ(1,993) ووزن مئوي يبلغ(66,43)، وهذا يؤكد أن تزايد العُنف الرقمي يؤشر حالة عدم الاستقرار المُجتمعي لانه يعمد على إيجاد مناخ مُجتمعي قلق بين أفراد المُجتمع.

● أحتلت الفقرة(5) التي تنص(أهتزاز الثقة بكلِ أفراد المُجتمع الآخرين) المرتبة الثامنة والأخيرة، وذلك بعد حصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ(1,593) ووزن مئوي يبلغ(53,10)، وهذا يشير الى إن الشباب المُعنف رقمياً لاسيما عند عدم معرفة القائمين بالعُنف الرقمي تضعف لديهم الثقة بالمُجتمعِ المحلي المُحيط به لعدمِ قدرته على تمييز القائم بالعُنف، فالكل في موضعِ الشك والإتهام– بحسبِ أعتقادهم– الأمر الذي يهزُ عامل الثقة لدى الشباب بالمُجتمع ككُل.

ثالثاً/ عرض وتحليل فرضيات البحث

■ **فرضية البحث الرئيسة:** يستندُ البحث لإفتراضٍ رئيسي مفاده(**لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند مُستوى دلالة(0,05) على مقياسِ العُنف الرقمي**)، ولأجلِ التحقق من مدى صدق هذه الفرضية فقد عمدَ الباحث على تطبيقِ المقياس على عينةِ البحث البالغة(150) مبحوثاً، وقد ظهر المُتوسط الحسابي لمجالات المقياس(78,94)، والإنحراف المعياري(11,07)، وعند مُقارنة هذا الوسط مع المُتوسط الفرضي لمجالات استمارة المقياس الذي يبلغ(96)، وبالإعتمادِ على الأختبار التائي (T-Test) لعينةٍ واحدة، فقد أتضح بأن الفروق هي ذات دلالة احصائية لصالحِ المُتوسط الحسابي لأن القيمة التائية المحسوبة التي تبلغ(24,18) هي أكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ(1,64) عند مُستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية(149)، لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص (توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة(0,05) على مقياس العُنف الرقمي).

■ **الفرضيات الفرعية**

● **الفرضية الأولى:** لأجلِ التحقق من صدقِ الفرضية التي مفادها(لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند مُستوى دلالة(0,05) على مقياسِ العُنف الرقمي بحسبِ مُتغير العمر) فقد

عمد الباحث الى الاستعانةِ باختبارِ تحليل التباين الأُحادي(One Way Anova) وقد أتضح بأن القيمة الفائية المحسوبة والتي تبلغ(5,48) هي أكبر من القيمة الفائية الجدولية التي تبلغ(2,46) عند مُستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية(2–148)، لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص (توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند مُستوى دلالة(0,05) على مقياسِ العُنف الرقمي بحسبِ مُتغير العمر).

- **الفرضية الثانية:** لأجلِ التحقق من صدق الفرضية التي مفادها(لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند مُستوى دلالة(0,05) على مقياسِ العُنف الرقمي بحسبِ مُتغير الجنس) فقد عمدَ الباحث للإستعانة بالاختبار التائي(T-Test) لعينتين مُستقلتين، وقد أتضح بأن القيمة التائية المحسوبة التي تبلغ(8,05) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية التي تبلغ(1,96) عند مُستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية(148) لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص(توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند مُستوى دلالة(0,05) على مقياسِ العُنف الرقمي بحسبِ مُتغير الجنس).

المبحث السادس/ نتائج البحث والتصور المُقترح

أولاً/ نتائج البحث: توصل البحث الحالي الى عدةِ نتائج ميدانية منها:–

1– هُنالك فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند مُستوى دلالة(0,05) على مقياسِ العُنف الرقمي ككُل.

2– هُنالك فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند مُستوى دلالة(0,05) على مقياسِ العُنف الرقمي بحسبِ مُتغير العمر ولصالحِ الفئة العمرية(21–23سنة).

3– هُنالك فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند مُستوى دلالة(0,05) على مقياسِ العُنف الرقمي بحسبِ مُتغير الجنس ولصالحِ الذكور.

4– تبيَّنَ أن الفئة العمرية الأكثر حضوراً ضمن عينة البحث هي الفئة(18–20سنة)، وأن فئة الذكور هي الفئة الأكثر إستجابةً لاستمارة المقياس.

5– إن المبحوثين يعتقدون أن عمليات أستغلال الأطفال بمُحتويات رقمية غير أخلاقية تمثلُ أخطر مظاهر العُنف الرقمي.

6- يرى المبحوثون أن مُضايقةَ الجنس الآخر عبر العالم الرقمي هي من المظاهر العُنفية الرقمية التي تُهدد الأمن الشخصي والمُجتمعي في آنٍ واحد.

7- يرى المبحوثون إن عمليات أبتزاز الآخرين بنشرِ صورهم وأسرارهم الشخصية عبر العالم الرقمي تعدُ من الأعمال العُنفية الخطرة عبر العالم الرقمي على الفردِ والمُجتمع.

8- يعتقدُ المبحوثون إن عمليات التهديد بالإيذاءِ والتصفية الجسدية عبر الرسائل الرقمية هي أحدى مظاهر العُنف الرقمي ذات الخطورة البالغة.

9- أبدى المبحوثون قناعتهم التامة بأن العُنف الرقمي يُمكن أن يؤدي لمُشكلات أُسرية للشابِ المُعنف رقمياً.

10- شَخَصَ المبحوثون قضية ضعف وتدهور العلاقات الاجتماعية للشبابِ المُعرضون للعُنفِ الرقمي نتيجة ضعف الثقة بالآخرين.

11- أشار المبحوثون الى إن الشباب المُعنفون رقمياً تنخفضُ رغبتهم في العمل والإنتاج.

12- يرى المبحوثون إن الشباب المُعنفون رقمياً يترددون عن أبلاغِ الأفراد الآخرين خوفاً من الوصمةِ المُجتمعية.

13- يعتقدُ المبحوثون إن العُنف الرقمي قد شجعَ الشباب على استخدامِ بعض العبارات واللهجات الموازية أو الدخيلة على اللغة السائدة في المُجتمع.

14- أبدى المبحوثون قناعتهم التامة بقدرةِ العُنف الرقمي على أشاعةِ ثقافة العداء والكراهية بين الشباب الذين يختلفون بالرأي.

15- إن المبحوثين يعتقدون بأن للعُنفِ الرقمي القدرة الكبيرة على أشاعة ثقافة التعامل بالمثلِ عبر رد الإساءة.

16- يرى المبحوثون إن العُنف الرقمي يسهمُ في التقليلِ من قيم التسامح والتعايش السلمي.

17- شَخَصَ المبحوثون حدوث حالات الغضب والإنزعاج الشديد عند تعرضهم لأحدِ مظاهر العُنف الرقمي.

18- أبدى المبحوثون قناعتهم بأن الشباب المُعنفون رقمياً يميلون الى العُزلةِ عن المُجتمع.

19- يرى المبحوثون إن الشباب المُعنفون رقمياً تتنامى لديهم حالات لوم النفس لإعتمادهم الكبير على التقانة الرقمية.

20- يعتقدُ المبحوثون إن التعرض للعُنفِ الرقمي يُمكن أن يؤدي للشعورِ بالقلقِ من أستخدام أي تقانة رقمية.

ثانياً/ تصور مُقترح من منظور المُمارسة المهنية للخدمة الاجتماعية للتخفيفِ من حدةِ أنعكاسات العُنف الرقمي على الشبابِ الجامعي

1- مفاهيم التصور

أ- الخدمة الاجتماعية: هي علم وفن يتم بواسطتها تقديم المُساعدة للأفرادِ الذين يجدون صعوبة في تكيفهم مع مُجتمعهم ومُقابلة احتياجات النُظم المُجتمعية بطريقةٍ أكثر كفاءة(**صالح،2014،28**).

ب- الأخصائي الاجتماعي: وهو فرد مؤهل علمياً ومهنياً وأكاديمياً للتعاملِ مع المُشكلات المُجتمعية والقيام بالأدوارِ المُختلفة لحلِ المشكلات التي تواجههم(**العنزي،2005،27**).

2- الأُسس التي يقوم عليها التصور المقترح

أ- المصادر والكتابات الخاصة بالعُنف الرقمي.

ب- النتائج والاستنتاجات الخاصة بنماذجٍ من الدراسات السابقة التي عُرضت في البحث.

ت- النتائج الميدانية التي توصل إليها بحثنا الحالي.

3-أهداف التصور: يسعى التصور المُقترح الى تحقيقِ الأهداف الآتية:-

أ- الحد من مخاطرِ العُنف الرقمي على الشباب الجامعي.

ب- مُساعدة الأخصائيين الاجتماعيين في مُمارسة أدوارِهم المهنية للبرامجِ والأنشطةِ الوقائية والعلاجية والإنمائية.

ت- حث المؤسسات المُجتمعية للنهوضِ بأدوارها التنموية والتوعوية للشبابِ الجامعي لتلافي حالات العُنف الرقمي.

4-المؤسسات التي يُمكن أن تسهمَ في إنجاحِ تطبيق التصور المُقترح

أ- الجامعات العراقية.

ب- وزارة الشباب والرياضة العراقية.

ت- منظمات المجتمع المدني.

ث- المؤسسات الدينية.

ج- المؤسسات الاعلامية.

5- الأدوات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في التصور المُقترح

أ- **المُقابلات:** وهي عملية المواجهة وجهاً لوجه بين الأخصائي الاجتماعي والشاب المُعنف رقمياً بُغية الحصول على معلومات وبيانات تخص نوع وطبيعة العُنف الرقمي الذي تعرض له الشاب ومعرفة تداعيات هذا النمط من العُنفِ على الفردِ، ومُحاولة مُساعدته بُغية التغلبُ على التداعيات وتجاوزها.

ب- **المُحاضرات التوعوية:** وهي مجموعة من المعلومات التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي للطلبة الشباب في الجامعات بُغية رفع مُستوى الوعي لديهم بمدى خطورة مُمارساتهم أو تعرضهم للعُنفِ الرقمي وكيفية تجاوز هذه الحالات والإرتقاء بواقعِ التعاملات اليومية.

ت- **الندوات والمؤتمرات:** وهي نشاطات يعمدُ الأخصائي القيام بها في بعض المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، والتي تهدف الى رفعِ المُستوى المعرفي بالعالمِ الرقمي وتبيان مخاطر سوء توظيفه، ويكون ذلك من خلالِ الاستعانة ببعضِ المُتخصصين بالشأنِ الرقمي والنفسي والاجتماعي.

6- الإستراتيجيات المُستخدمة في التصور المُقترح

أ- **إستراتيجية تقوية الذات:** وهي إستراتيجية تعمدُ على تقويةِ الشخصية والتثقيف الذاتي، وتحددُ الأهداف الشخصية في التعاملات الرقمية، ومُحاولة التغلب على نقاطِ ضعف الشخصية التي يُمكن أن يستغلها القائمون بالعُنفِ الرقمي لتنفيذِ تعنيفهم الرقمي تجاه الأفراد الآخرين.

ب- **إستراتيجية الإقناع:** وهي مُحاولة تغيير أو تحفيز الفرد الآخر نحو فكرة مُعينة في مُحاولةٍ لمُساعدته في تركِ السلوكيات أو المُمارسات غير السليمة، إذ يعمدُ الأخصائي الاجتماعي لإعتمادِ هذه الإستراتيجية مع الأفراد الذين يعمدون على توجيهِ الأذى أو الإضرار بالآخرين عبر العالم الرقمي بُغية أقناعهم بضرورةِ عدم مُمارسة هذه السلوكيات لمخاطرِها على الفردِ القائم بها أولاً، وانعكاساتها السلبية الكبيرة على الأفراد المُتلقين ثانياً.

ت- **إستراتيجية الاتصال:** وهي مُحاولة الأخصائي الاجتماعي لفتحِ قنوات الاتصال بينه وبين الشباب الجامعيين المُعرضين للعُنفِ الرقمي للأطلاعِ على الطريقةِ التي تعرضَ لها بالتعنيفِ

الرقمي وتداعيات ذلك على نفسيتهِ وسلوكياتهِ تجاه الآخرين لاسيما تجاه الفرد القائم بالعُنف الرقمي إن كان معروفاً، ومُحاولة تقديم الدعم والمُساندة المُجتمعية للشباب الجامعي لتخطي هذه التداعيات وتلافي الوقوع بهكذا مُشكلات مُستقبلاً.

ث- **إستراتيجية التمكين:** وهي قيام الأخصائي الاجتماعي بالعملِ على تمكينِ الشباب الجامعيين لاسيما الذين تعرضوا للعُنفِ الرقمي الى الاستفادةِ من الدورات والندوات التوعوية والمعرفية التي يُمكن أن تقوم بها مُنظمات المجتمع المدني لتنميةِ المهارات والسلوكيات والأخلاقيات الرقمية وتعريفهم بآليات التعامل مع الأفراد القائمين بالعُنف الرقمي.

ج- **إستراتيجية المُشاركة:** وهي مُحاولة إشراك الشباب الجامعيين بعددٍ من الأنشطة الفكرية والتنموية التي تعمدُ وزارة الشباب والرياضة على دعمِها عبر العالم الرقمي بُغية تطوير مهارات التعامل الرقمي السليم وتنمية ثقافة التخاطب الرقمي اللائق مع الآخرين.

7- الأدوار المهنية المُستخدمة في التصور المُقترح

أ- **دور مُغير السلوك:** وهي قيام الأخصائي الاجتماعي وبمُساعدة رجال الدين بنصحِ وإرشادِ الشباب الجامعي لاسيما الشباب القائمين بالعُنف الرقمي تجاه الأفراد الآخرين أو المؤسسات المُجتمعية الأخرى بُغية تغيير سلوكياتهم وتوعيتهم بمخاطرِ القيام بعملهم العُنفي، وإفهامهم بأن هذه المُمارسات تكون مُحرمة قانونياً وشرعياً لإضرارِها بالآخرين.

ب- **دور المعلم:** وهي قيام الأخصائي الاجتماعي وبمُساندة من الأساتذة الجامعيين على أعطاء المعلومات والمهارات التي تعلموها فيما يخص العالم الرقمي الى الشباب الجامعي، وتزويدهم وتطوير معارفهم بالأخلاقيات الرقمية، والأبتعاد عن حالات العُنف الرقمي تجاه الآخرين لما لها من تداعيات على القائم بالعُنف نفسه، وعلى الأفراد الذين يتعرضون للتعنيفِ الرقمي.

ت- **دور الوسيط:** وهي قيام الأخصائي الاجتماعي بالتواصلِ والتفاعل بين الشباب الجامعيين المُعرضين للعُنفِ الرقمي مع المؤسسات المُجتمعية التي تعمدُ على مُساندتِهم ومُساعدتِهم على تخطي التداعيات السلبية الناتجة عن الاستخدام غير السليم للتقانةِ الرقمية.

ث- **دور المُمكن:** وهو مُساعدة الفرد المُعنف رقمياً على التخلصِ من المشاعر والتداعيات السلبية الناتجة عن التعرضِ لأي شكلٍ من أشكالِ التعنيف الرقمي، ومُساعدة الشباب الجامعيين على تنميةِ قدراتهم ومهاراتهم الرقمية، وذلك بمساعدةِ المؤسسة الجامعية ووسائل الأعلام.

ج- **دور المُخطط:** وهي قيام الأخصائي الاجتماعي بوضعِ خطط(طويلة ومتوسطة وقصيرة الآمد) تهدفُ لمُعالجة تداعيات العُنف الرقمي على الشبابِ الجامعي، فضلاً عن خططٍ لتنميةِ وعيهم بضرورةِ التحلي بالأخلاقيات الرقمية، وذلك بمُساندة وزارة الشباب والرياضة ومُنظمات المُجتمع المدني.

ح- **دور المُدافع:** وهي قيام الأخصائي الاجتماعي بأدوارهِ المهنية عبر المُدافعة عن الشباب الجامعيين المُعرضين للتعنيفِ الرقمي، ومُحاولة رد أعتبارهم ومُعاقبة القائمين بالمُمارسات والسلوكيات الخاطئة تجاه الآخرين في العالم الرقمي، وذلك من خلالِ مُساعدة المُعنف رقمياً على التواصلِ مع الجهات الأمنية وتقديم إثباتاته الرقمية لأجلِ أدانة القائم بالعُنف الرقمي الذي يسببُ ضرراً نفسياً واجتماعياً على الآخرين.

8- توصيات التصور المُقترح

أ- التدريب المُستمر وزيادة المعارف والمهارات الرقمية للأخصائيين الاجتماعيين بُغية أخذ دورهم الوقائي والعلاجي والتنموي لمواجهة المُشكلات الناتجة عن العالم الرقمي.

ب- مُساهمة الأخصائيين الاجتماعيين في وضعِ بعض المعايير والأخلاقيات المعنية بالتعامل الرقمي.

ت- مُساهمة الأخصائيين الاجتماعيين في تحديدِ العقوبات الرادعة لمُختلف التجاوزات الرقمية والقوانين المُنظمة للتعاملِ الرقمي.

ث- فتح مكاتب للأخصائيين الاجتماعيين في كافةِ الجامعات والكُليات والأقسام العلمية العراقية لمُساعدة الطلبة الجامعيين في تخطي المُشكلات التي تواجههم لاسيما الرقمية منها.

❖ الهوامش والمصادر

أ- الهوامش

(*) المتوسط الفرضي: يتم حساب المتوسط الفرضي من خلالِ جمع أوزان أو درجات بدائل الاستجابات وتقسيمها على عددها ومن ثم ضرب الناتج بعددِ فقرات استمارة المقياس الكُلية.

(**) أسماء المُحكمين لاستمارة المقياس وأختصاصاتهم وأماكن عملهم:

1- أ.د خليفة إبراهيم عودة(جامعة ديالى، كلية القانون)، 2- أ.د ميادة أحمد الجدة(جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع)، 3- أ.د أحلام أحمد جمعة(جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم

الاجتماع)، 4- أ.م.د رسول مُطلق محمد(جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع)، 5- أ.م.د هلال عبد السادة(جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع)، 6- أ.م.د ماجد على مصطفى(جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع)، 7- أ.م.د عبد الرحمن عبد الشقير(جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم الوقاية من الجريمة – علم اجتماع الجريمة).

ب – المصادر

1- إبراهيم، ريهام السيد عبد الجليل، دور الجامعة في مواجهة مخاطر العُنف الالكتروني في شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية، بحث منشور، مجلة تطوير الأداء الجامعي، المجلد5، العدد2، 2017

2- أبو جراد وعطية، حمدي يونس، مي حسن، العُنف الالكتروني والوحدة النفسية كمُتغيرات وسيطة بين أدمان الأنترنت والصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، بحث منشور، جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد13، العدد39، 2022

3- بورديو، بير، العُنف الرمزي: بحث في أصول علم الاجتماع التربوي، ترجمة: نظير جاهل، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1994

4- بورديو، بير، قراءة في التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول، ترجمة: درويش الحلواجي، دار كنعان للنشر، ط1، سوريا، 2004

5- الجوهري والسمري، محمد ،عدلي محمود، المُشكلات الاجتماعية، دار المسيرة للنشرِ والطباعة، ط1، عمان، 2011

6- الحنفي، عبد المنعم، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، ط4، القاهرة، 1994

7- خراب، محمد زكريا، التشهير الالكتروني: أشكالية المفهوم وتطبيق القانون، بحث منشور، مجلة طبنة للدراسات العلمية والأكاديمية، المجلد5، العدد1، 2022

8- خريسان، باسم علي، الفضاء السيبراني: مدخل إبستمولوجي، دار قناديل للنشر والتوزيع، ط1، بغداد، 2021

9- داماني، بيل، العُنف الرقمي: كيف نحمي أطفالنا منه، ترجمة: عمر خليفة، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، د.ت

10- الدخيل، عبد العزيز عبد الله، مُعجم مُصطلحات الخدمة الاجتماعية، دار المناهج للنشر، ط2، عمان، 2005

11- دليو، فضيل، المُشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، جامعة منتوري، الجزائر، 2006

12- الصالح، صالح العلي، المُعجم الصافي في اللغة العربية، الشرق الأوسط للنشر، ط1، الرياض، 1989

13- صالح، عبد الحي محمود حسن، الخدمة الاجتماعية ومجالات المُمارسة المهنية، المكتب الجامعي الحديث، ط1، القاهرة، 2014

14- صالحة، سهيل، دور الأسرة في التخفيفِ من حدةِ العُنف الالكتروني لدى الأطفال من وجهةِ نظر المُرشدين التربويين في المحافظات الشمالية، بحث منشور، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد18، العدد1، 2023

15- الصقور، صالح، موسوعة الخدمة الإجتماعية المُعاصرة، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009

16- الطائي، إيناس محمود عبد الله، العُنف الجندري الرقمي وإنعكاساته على مكانة المرأة في المُجتمع العراقي: دراسة ميدانية في محافظة نينوى، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، 2022

17- عابد وعصماني، عبد القادر، أسامة، العُنف الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثره في سلوك تلاميذ الثانويات: الفيسبوك أنموذجاً، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2019

18- عايد، علي حسين، العُنف الرمزي المُدرك وعلاقته بالعجز المُتعلم لدى طلبة الجامعة، بحث منشور، مجلة مركز دراسات الكوفة، المجلد1، العدد41، 2016

19- عبد الحسين وعبيد، بشرى وأنعام مجيد، مُمارسة العُنف الالكتروني لدى الشباب الجامعي، بحث منشور، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العدد2017،55

20- عبد الله وخماط، رجاء ياسين، حنان عبد الله، العُنف الرمزي لدى طلبة المرحلة الثانوية، بحث منشور، مجلة الباحث، العدد28، 2018

21- عبد المجيد وعبد اللطيف، محمد سعيد، وجدي شفيق، الآثار الاجتماعية للأنترنت على الشباب: دراسة ميدانية على عينةٍ في مقاهي الأنترنت، دار المُصطفى للنشر، مصر، 2003

22- عمر، أحمد مُختار، مُعجم اللغة العربية المُعاصرة، المجلد1، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2008

23- العنزي، عبد الله حمود، دور الأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع المُشكلات الاجتماعية للمسجونين في مدينتي الرياض وجدة، رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، 2005

24- غرايبة، فيصل محمود، العمل الاجتماعي في مجال رعاية الشباب، دار وائل للنشر، ط1، عمان، 2009

25- فاضل والصفو، محمد عزت، نوفل علي، جرائم تقنية المعلومات المُخلة بالأخلاق العامة: دراسة مُقارنة، مكتبة السنهوري، ط1، بيروت، 2017

26- الكافي، أسماعيل عبد الفتاح، مُعجم مُصطلحات عصر العولمة، مكتبة الكتب العربية، 2003

27- كنعان، أحمد علي، الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة، بحث منشور، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الانسانية، عدد خاص(دمشق عاصمة الثقافة)، 2008

28- الليثي، أحمد حسن، علم النفس السيبراني، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2022

29- موترد وآخرون، بولس، المُنجد في اللغة والاعلام، تحرير: كريم البستاني وآخرون، دار المشرق للطبع، ط1، بيروت، 1986

30- وطفة، علي أسعد، من الرمز والعُنف الى مُمارسة العُنف الرمزي: قراءة في الوظيفة البيداغوجية للعُنف الرمزي، بحث منشور، مجلة شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين في الامارات العربية المُتحدة، العدد104، 2009

31- Salama, Haneen, Combating Electronic Violence against Women and Girls in the Occupied Palestinian Territories, Ramallah City, West Bank, Published research, United Nations University Gender Equality Studies and Training (UNU-GEST), 2017

32- Zeljko And Aleksandar, Bjelajac And Filipovic M., Specific Characteristics of Digital Violence and Digital Crime, Published research, Journal of Law - Theory and Practice, Issue 4، 2021

Bourdieu, pierre, Le sens pratqua, Ed minuit, paris, 1980